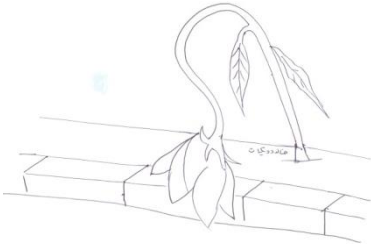


أزهارٌ ذابِلَةٌ

"ديوانُ هِجْرٍ"

خضير علي بشارت

2022



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

2022م – 1443 هـ

اسم الكتاب : أزهار ذابلة (ديوان شعر)

الكاتب : خضير علي بشارات

ISBN 978-9950-8569-4-3



9 789950 856943

 <p>دار الأعلام النشر والتوزيع</p>	<p>مكتبة دار الاعلام للنشر والتوزيع نابلس-شارع فلسطين</p>	 <p>دار الأعلام النشر والتوزيع</p>
جوال: 0592110114	تلفون: 09/2387512	
واتس اب: 00972-5990-70113	فاكس: 09/2339767	
البريد الالكتروني: AALLAM2002AALLAM@gmail.com		
 https://www.facebook.com/dar.al.aalam.nablus?ref=hl		

يحظر طبع أو نقل أو ترجمة أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب دون إذن كتابي مسبق من المؤلف و الناشر و تطلب الاستفسارات من الناشر.

الإهداء

إلى القلوبِ الوَجلةِ في ساعةِ الغضبِ

إلى العاشقِ الذي حرقته نَارُ الوحدةِ

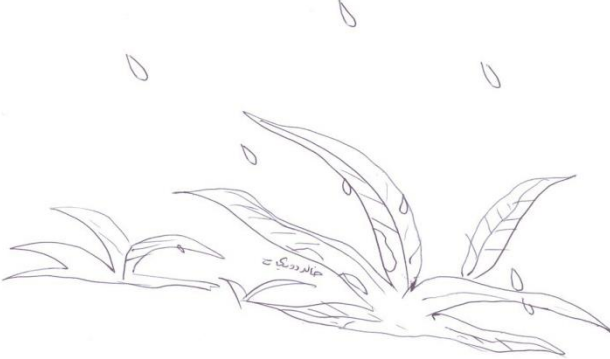
إلى المتيمِّمِ الذي لا زالَ ينتظرُ الرجاءَ

و ينادي الأملَ ...



الشُّكْر

لا يسعُنَا في هذا المقامِ إلا أنْ نتقدّمَ بجزيلِ الشُّكْرِ وعظيمِ
الامتنانِ لِمَنْ شاركنا إتمامَ هذا العملِ الأدبيِّ المتواضعِ ، وكان
معينُهُ لا يَنْضَبُ وهو يقَدِّمُ النُّصحَ ، و يسدي كلماتِ التَّشجيعِ
فكانتْ كالمطرِ الذي يُنبِثُ الجرداءَ ، فأورقتِ الكلماتُ ، وازدانَ
البستانُ زهورا وتفتحتِ الآمالُ ، فالشُّكْرُ كلُّ الشُّكْرِ إلى الصديقِ
القريبِ من القلبِ مروانِ إرزيقَاتِ فهو حارسِ البيدرِ والعينِ التي
تراقبُ الألفاظَ ، لتخرجَ بكاملِ حلتِّها وجميلِ تَألُّقِها ، ولا يفوتنا
أيضا أنْ نقدِّمُ الشُّكْرَ إلى الشاعرِ عمارِ دويكاتِ الذي أمَدَّ العملَ
بحسنِ قراءتِهِ و جمالِ عباراتِهِ و لا ننسى أنْ نتقدّمَ بالشُّكْرِ إلى
الصَّدِيقِ أشرفِ دويكاتِ الذي وضعَ لمساته الفنية على هذا
الديوانِ.



تقريظ الديوان

أزهارٌ ذابِلَةٌ ، لا مفرَّ من الحُزنِ ، على ما يبدو أن لا مفرَّ لنا من الحُزنِ و الألمِ ، هذا ما لَحَّصَه الكاتبُ و الشَّاعرُ في هذا الديوان النَّثريِّ ، لقد تنقَّلَ في مساحاتِ الرُّوحِ و الجسدِ و الوطنِ ، و تعدَّدتْ مواضيعُه فشملتِ المرَّاةَ ، و الحزنَ ، و الوطنَ ، و العشقَ ، و الشَّهيدَ ، و الأملَ المفقودَ ، و الهَمَّ الجمعيَّ .

فالعنوانُ ذو دلالةٍ منسجمةٍ مع النُّصوصِ ، " أزهارٌ ذابِلَةٌ " ذلك المشهدُ المأساويُّ الذي يتركُ في النَّفسِ سوداويةً و ألمًا ، و للكاتبِ أن يكتبَ ما يشاءُ ، ولكن هل نحنُ ما زلنا نحتملُ هذا الكمَّ الهائلَ من الحُزنِ والبكاءِ الأدبيِّ ؟ .

إذن ... الكاتبِ يتشظى في هذا المكنونِ النَّثريِّ ، منفعلًا في كثيرٍ من القصائدِ ، يصرخُ في الأخرى ، ولكنَّ عندما يكتبُ بهدوءٍ و للأملِ و الحياةِ نجدُ أن النَّصَّ يكونُ أكثرَ جمالاً و روعةً و تجتاحُه صورٌ فنيةٌ دقَّاقةٌ .

قرأتُ للكاتبِ بشاراتِ إصداراً سابقاً بعنوان " وصارت ذكرى " فقد كانت تلكَ النُّصوصُ ذاتَ لغةٍ سلسةٍ وواضحةٍ ، تخلو من الفنياتِ الشَّعريةِ العميقةِ ، وهذا يعودُ إلى طبيعةِ المواضيعِ التي أرادَ الكاتبُ أن يبنيها للقارئِ ، فهي نصوصٌ نقديةٌ لتفاصيلِ الحياةِ اليوميَّةِ بكلِّ دهاليزها المتعددةِ و المختلفةِ .

أما هذا المؤلِّفُ (أزهار ذابِلَةٌ) ، أراه أكثرَ عمقاً ، و أوسعَ إدراكاً ، فأتمنى للكاتبِ و الشَّاعرِ التَّوفيقَ و المزيدَ من العطاءِ .

عمار دويكات ارئيس ملتقى بلاطة النَّفَّاسي

تقديم

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ الَّذِي
بِالِاسْتِعَانَةِ بِهِ نُحَقِّقُ مَا نَصَبُوا إِلَيْهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ
الْقُرُونَ الْأُولَى ، وَلَازَالَ يَقُولُ : " اَفْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اَفْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) .

الحمد لله الذي بفضلله انطلقَ اللسان، وصحَّ الخطاب، ودوى
البيان ، وملاً أركانَ السماواتِ والأرض ، الحمدُ لله والصلاةُ
والسَّلَامُ على محمَّدٍ الذي لا زلنا نسيرُ على هديه ونتمسكُ بنهجه
وأثره ، لمرسم الحياة بخير دليل .

يأتي هذا المؤلفُ والذي يحملُ عنوانَ (أزهار ذابلة) لينثر ما
يجولُ من أحاسيسٍ ومشاعرٍ ونبيلِ الأخلاقِ داخلِ مكنوناتِ النَّفسِ
الطَّامحةِ إلى الهدوء ، وينثرها شذراتٍ إلى فضاءِ الكونِ الرَّحْبِ .

" فأزهارُ ذابلةٌ " ديوانُ شعريٍّ فيه ترانيمُ عاشقِ آلمةِ الزَّمنِ ،
وحالِ دونه ودونَ مَنْ عَشِقَ في دهاليزِ ذاكِ المكانِ ، هو يقظةٌ
تحكي أساريِرَ الرُّوحِ التي قتلتها الهوى في سرمدِيِّ الليلِ .

" أزهارُ ذابلةٌ " ، باقةٌ حزنٍ رسمتها شرايينُ الجسدِ المتعبِ
على أقاصيصِ الورقِ ساعةَ السَّهرِ معَ غُزلةِ الوحدةِ ونارِ الشَّوقِ
المتدفِّقِ من الوجدانِ إلى الوجدانِ ، حارتُ كلُّ الأحاسيسِ و
تلوَّعتُ ، وتدفقتُ مداداً أحمرَ في ليلِ العزلةِ وكأنَّها أغلالُ قيدٍ
فَتَكَتُ بروحِ النَّقاءِ وَحَبَسَتْ الوهَجَ المُشعِّعَ من ضلوعِ القلبِ .

" أزهارُ ذابلةٌ " ، ديوانُ شعْرِ ملاً فضاءاتِ الكونِ الرَّحْبِ
بأناتِ العِشاقِ وتأوهاتِ المِوجوعينَ على من أحبُّوا لحظةً ما
ورحلُوا، وتركوا الحبيبَ وحيداً يقاسمُ البشرَ عُسرَ الحالِ ، وضيقِ
الكلماتِ التي تأتي التَّعبيرِ .

" أزهارُ ذابلةٌ " ، قصةُ عشقي ، لم يكتب لها الزَّمنُ أن ترى
النُّورَ ساطعاً في ليلِ العتمةِ وفي ظلِّ امرأةٍ تحملُ نصلها الذي
أصاب أوردةً متيمِّها الوحيدِ في متنِ العشقِ، وكافحَ من أجلِ
الحياةِ ولأجلِ الحياةِ .

" أزهارُ ذابلةٌ " ، حكايةُ وطنٍ كُتبتْ حروفُها على جنودِ
الشَّجرِ وبين الصُّخورِ وفوقِ القممِ ، وتغنَّتْ قصائدهُ على موسيقى
النَّصرِ الذي لازال يترنَّمُ به الأطفالُ والشُّيوخُ وشعبٌ جمعتهُ
منافي العُربةِ .

" أزهارُ ذابلةٌ " ، قضيةُ عجزِ شرِّدهِ الاحتلالِ و ذاقَ ويلَ
المنفى ولازال يحتفظُ بمفتاحِ الدَّارِ رَغَمَ مرورِ السِّنينَ وتعدُّدِ
الأمكنةِ ، ونقَلَ وصيتهَ للأحفادِ وهو يسردُ القصصَ على موائدِ
الطَّعامِ صباحَ مساءٍ .

" أزهارُ ذابلةٌ " ، هو شفاءُ الجرحى الذين أثخنَّهم الويلاتُ ،
ولا زالوا يُضَمِّدون الألمَ وبلا دموعٍ ، هو ربابةُ الأسرى الذين
لا زالوا يسهرون على وقعِ السِّجَنِ وظلامه، ويرنون إلى نورِ
الحريةِ والاستقلالِ .

أ. خضير بشارات

حروفٍ ملتهبةٌ

لهيبُ الشَّوقِ يحرقُ أضلعي
ويسعّرُ فيَّ الرُّوحَ الممتدَّةَ إلى المستحيل
أيا أَيَّامُ
أنفُضي عنكَ غُبارَ اللَحَظَاتِ
و استَمِرِّي إلى دُنْيَايَ
وامتثِقي رِيَّاحَ الشَّوقِ
العالقَةَ إلى الدَّاتِ
أيا أَيَّامُ
أذِيبِي فيَّ هُبوبَ العِشْقِ المُوقَدَةِ نيرانُهُ
أيا أَيَّامُ
أزيلي عن جسدي تَعَبَ الوَحْدَةِ
الممتدَّةِ إلى أنفاسِ نومي
وأعمالِ حياتي العاشقةِ
تمرُّ والهَمْسُ يُحرِّكُ ساكنها المخفيَّ و البعيد
تُسعِّرُ قلباً عيدانه

أحرقها لهيبُ فَمِها المُدَجِّجُ بالحديث

أَعَبَثْ

أُحَرِّكُ شَيْئاً من أوتارِ أعصابي

أزُكِّنُ إلى ظِلِّ الحِياةِ

أَتَأَمَّلُ

أحزُنُ على أمرٍ قدْ باتَ وشيكاً

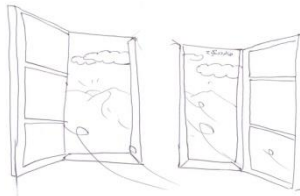
تتجَهَّمُنِي غِمةٌ

سرعانَ ما تُعيدُ إليَّ

شمساً

تُحرقُ فيَّ الأملَ

29-1-2015م، الخميس ، 12:51 ، صباحاً .



ماذا دهاني؟

حريقٌ شَدَّبَ في الوجدان
ونيرانٌ أشعلتُ فيَّ الأشواق
إلى امرأةٍ ليستُ بالحسبان
أشتاقُ إلى رائحةِ الشَّعرِ المُخْمَلِيِّ
الخارجِ من غطائه
المبلَّلِ بقطراتِ الماءِ الدَّافِيِّ
السَّاكنِ في الجسدِ المتعبِ
أيا أشواقاً أتُنْدي
فأنا أحملُ رسالةً حبِّ
هاربةً مَيِّ الأحرانِ
تركضُ في تيه الوجدانِ
حريقٌ هبَّ في الوجدانِ
وشوقٌ امتدَّ إلى الخلجانِ
أيا فقراءِ العشقِ
أُفِيقُوا إلى قلبِ
باتٍ حبيسا بينَ عينيكَ

يا امرأةَ الجمال

وجمالِ وجنتيك

4-4- 2015 م ، السبت ، 11:46 ، مساء .

الجرحُ المتيّم

يجرّ حُني عشقُك

يا امرأةَ الليلِ الساكن

في الجسدِ المرهفِ

وأرقدُ على أسرّةِ الكلمات

السّادلةِ من فوّهةِ النّسيانِ

نسيانٌ يتدفّقُ من قلبِ

أحرقَ حبّ الأوراقِ

ونفدَ إلى كلّ الأطوارِ

يقتلني جرحي يا امرأةً

تجتاحُ شعورَ الأحرانِ

وتشعلُ في نورِ الأشواقِ

أأشتاقُ إليك ؟

وأنا أسلكُ الطَّرِيقَ

نحو عَيْنَيْكَ

حاضرةٌ تلكَ الأنفاسِ

وشاهقةٌ في جرحي المتيمِّمِ

لشوقِ يديكَ

وترياقِ رَوْحِكَ الهاربةِ إليَّ

26-8-2015 م ، الأربعاء ، 11:21 ، ليلا .

جنونُ عاشقٍ

تتجلَّى في أفقِ المساءِ

أيقونةً حبِّ

يتروى منه جنونُ الجسدِ

وعذابُ الرُّوحِ

الساميةِ إلى بذوره الممتدَّة

في عبقِ الزَّمنِ الماضيِ

أيهجرني شوقُك ؟

وأنتِ ترفُلينَ باسمه في ضوئِ الحياةِ

أ يَقْتُلْنِي قَرْبُكَ ؟
وأنا أَطَارِدُ سِنَا العُمَرِ
وهو يَعْبَثُ بِخُصْلَةِ شَعْرِكَ المُنْسَابِ
أيا زَهْرَةً ، فَوَاحَةً
وَضَاءَةً فِي نَفْسِ البَقَاءِ

30-8-2015 م، الأحد .

عَتَابٌ وَشَوْقٌ

يَتَسَلَّلُ الشَّوْقُ القَرِيبُ إِلَى الدَّاتِ
صَبَاحَ مَسَاءِ
يَعَاتِبُنِي القَلْبُ حِينَا
وَحِينَا تَوَاسِينِي الجِرَاحُ
أ أَشْتَاقُ إِلَى الهَجْرِ ؟
فِي وَضَحِ السَّفَرِ البَعِيدِ
أرَاقِبُ العَمَرَ حُزْنَا
وَأُنِينَا
يَسْتَفِيقُ بِنَا الأَمَلِ
عَلَى سَاعَةِ الرِّحِيلِ

تتبهُ بنا الدُروب

مسافرات

لا يستقرُّ الشوقُ في الأنفاس

تسري في الجسد المُرخي

أنغامُ النَّاي

ونَسَماتُ الهواءِ المشبَعِ بالحنين

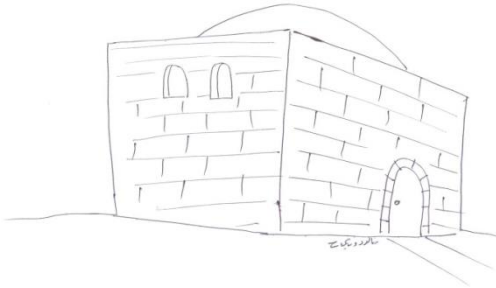
تُسامرُ عشقاً أضناه السَّهر

يرحلُ العشقُ بعيدا

في لحظاتِ الليلِ الهاربِ

إلى المُستحيلِ

31-8-2015 م ، الإثنين ، 8:10 ، مساء .



أفكارٌ متناثرةٌ

ماذا دهاك ؟

أرقُّ يتخلُّ الجسد

المتعَب

أفكارٌ تتناثرُ

في زوايا الكونِ الرَّحْبِ

بريقُ أملٍ يطلُّ

من خفايا الليلِ المظلمِ

وشطحاتُ حبِّ

ترتقبُ هدوءَ الليلِ

وقصةُ عشقٍ تتوارى

بين نَسَمَاتِ الدَّاتِ

وتُهدى إلى سكونِ الرُّوحِ

تتجلَّى معَ سُحبِ السَّماءِ

حروفُ اللغاتِ

هي قنديلُ المساءِ

وحكاياتُ تنطأيرُ في سَهْرِ العشقِ

تلك الحكايات

الممتدة إلى ربيع آذار

وزهر الليمون

2-9-2015م ، الأربعاء .

تنهيدة اسم

أَيُّهَا الشَّمْسُ الرَّتَبِيَّةُ

في أَكْفِ السَّمَاءِ

زَيْدِي نِقَاءَ الأَرْضِ طُهْرًا

وفي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ جَمِيلِ

يُوشِكُ أَنْ يُضِيءَ الكونَ

لِيَتَسَاقَطَ العِطْرُ من زَهْرِ الفِضَاءِ

فأنا أَحْبَبُكَ

في الصَّبَاحِ وفي المِساءِ

وَأَتَنَهَّدُ اسْمَكَ في الوِجْدَانِ

وَأُحَاكِي ضِيَاءَكَ

وَأَنْتِ تَتَّقِدِينَ

شوقا

شقراء

تخطو ممرَ المشاة

. 2015-9-3 م، الخميس .

شَعْرٌ جَمِيلٌ

ذُويباتُ الشَّعرِ

تُضاهي الرُّوحَ

خَفَةً ، وحرارةً

مسرعةً ، مرهفةً

ريمٌ تَمْتَشِقُ العنانَ

بطيئةً وطائها

يَتَدَخَّرُ الجليلَ

من خَلْفِ الإزارِ

يتغيبُ لوئها

بانقباضِ شُعاعِ النَّهارِ

فَيَبْرِقُ سوادُ شَعْرِها

مجرَّاتِ السَّماءِ

لاهية
عابثة أنت

6-9-2015 م، الأحد .

قصة شهيد

رحل الشهيد مضرّجاً بدمائه
هجرَ الحبيبَ إلى الحبيبِ تيمُّنا
سادَ الهدوءُ قلاعنا
فتدحرجتُ كلماتنا
شُهبا
تقُضُ حياتهم
رحلَ الملاكُ إلى العلا مستأسيدا
بجراحه
يعلو على الأقران
هجرَ الحياةَ تاركاً آثاره
نارا
تُصبُّ على الأجساد
أرواحنا هُتكتْ بلا أوجاع

يا ويحهم !

نصبوا لنا الموت في كلّ البقاع

في السفن

أو في البحر

في الأرض و في السماء

في القرية النائية البعيدة

وفي الوطن القريب

على حدودٍ متراميةٍ طوال

يمتدُّ فيها الحنينُ ويكبرُ

ما أقسى عذابَ الموت !

في البيت

أو في الزاويةِ الرَّائِنةِ خلفَ الجدران

أو أمامَ المسجد

أو فوقَ المنزل

أو من خلالِ الشُّباكِ المتدلِّيِ منه الورد

فتعطَّرَ بريحِ الجنَّةِ و عطرِ الشَّهيد

خرجتْ أصواتٌ تكلِّى

محمومٌ منطُقها
ينفثُ ذُلاًّ وهوانا
هدمَ الطِّفلُ الرّايةَ
وحملَ الأخرى
لا صوتٌ يُعبّرُ ولا راية
عن أملٍ تنتهدهُ الأُمَّةُ
وحُلُمٍ يراودهُ الفرسان
وكلُّ قد خانَ الأمانةَ
وتركَ الجرحَ وأوجاعه
ما أعظمَ تلكَ الأمنيةَ !
أن نُزجَعَ يوماً باتٍ غريباً
لتحيا فيه القضيةَ

10-9-2015 م ، الخميس .



ضياءُ الرُّوح

كلمةُ عشق

أنثرها بينَ خيوطِ المساءِ

ترسُمُ حُطَا القلبِ

تائهِ الحسراتِ

يللمُّ جراحَ العمرِ

امتدَّ طويلاً

أيا فُتَاتِ العشقِ تمهَّلِ

وترفُقْ بدقائقِ حُبِّ لا تُسمعِ

أحبيِّ يقتلني عشقاً وسكوناً؟

في سكاتِ الليلِ

أرسلُ لهيبَ الشوقِ دقاًفا

إلى امرأةِ السرابِ

وفتاةِ المساءِ

ترفلُ بوجنتيها تيهاً ودلالاً

أحاكي أشعةً مرسله

من بريق العين
العين التي تهطلُ بالكلام
لا القمرُ يظللُ تعبِي ولا المساء
أَمْضِعُ لِعَابِ الشَّقِيقِ نارا
فتوقدُ أنفاسا
وثنَمِي الولعَ أطوارا
سهراً يطيلُ الوجعَ في القلب
ويُدَمِي الذَّاتَ أحيانا
هي ذاتها امرأةُ الزَّمانِ
أودَّعَ فيها رُوحا
تشتاقُ إليها
وأشتاقُ إليها
ويبقى العمرُ
حارسَهَا من الأشواقِ
ليبقى الحبُّ سيِّدَهَا

12-9-2015 م ، السبت ، 1:33 ، صباحا .

جَمَالُ الْوَقْتِ

ما أجملها من أوقات !

وأنت تُعانقُ هدوءَ الليل

وتُرخي جَسَدَكَ الْمُتَعَبِ

فوقَ أسِرَّةِ السَّهْرِ الجميل

مرهفةً أُخيلتُك

وأنت تُحاكي صِغَارَ السِّتِينِ

وتُباكي سنينَ المحرومين

مؤلمةً ليلتُك

وهي تنبئُ بِغُرُوبِ الحَبِيبِ

وهَجْرِ الليلِ

13-9-2015م ، الأحد .

جُرْحُ حَزِينٍ

يُؤلمُنِي هَجْرُكَ أَيُّهَا الليلِ

فأنا رَجُلٌ اتَّيَدُّ الأملِ

على بابِكَ

تُنسيني قسوتُك القمرِ

وطيف الشُّهبِ المُشتعلة

يُحاصرُنِي الوجعُ الممتدُّ

إلى رُوحِي ويكْبُرُ

13- 9- 2015 م، الأحد ، 11:19 ، مساء .

بِقَاءِ الحُبِّ

سَأُتْرِكُ لِكِ مِسَاحَةً حُبِّ

تَتَكَنَّنُ عَلَيهَا مِنْ ضَيْقِ الحَيَاةِ

يُرَاوِدُنِي طَيْفُكَ

الخَارِجُ عَنِ مَأْلُوفِ المَسَاءِ

لِكُلِّ زَقَاقٍ

لَا أَحَدٌ يُضَمِّدُ جُرْحَ أَحزَانِي

فَأَنَا أَسَارِعُ البِقَاءَ عَلَى أَوْرَاقِ شَجَرَتِنَا

الَّتِي نَمَتِ

يُحاصرُنِي أَلْمُكُ المِمتدُّ

إِلَى أَحزَانِ شَرِيَانِي

14- 9- 2015 م، الإثنين ، 12:32 ، صباحا .

ورق حزين

كانت مَرَحَة

في ذاتِ المكان

تلهو بزمنِ الذِّكريات

لا الشِّعرُ يطوِّقُ كُحلَ عينيها

ولا الأَقلام

هادئةٌ في تلكِ الجلسة

وتظلِّلني ببسمةٍ

تجتأحُ الوجدان

ألغيتُ ساعاتِ السَّفر

وعادت بيَّ

إلى ورقِ الأَحزان

18-9-2015 م ، الجمعة ، 2:19 ، صباحا .

أرقُّ تحمُّله النُّفوس

أحملي عني أرقَّ الليل

وتعبِ الدَّات

خَفِّفِي وَطْأَةَ عَشْقِي
أَسَدَلْتُ عَلَى أَطْرَافِ يَدَيَّ
وَتَبَرَّمْتُ لِلرَّحِيلِ
أَنْثَرِي أَنْفَاسَ ثَعْرَكَ
مَا بَيْنَ أَنْعَامِ الطُّيُورِ
وَأُنِينِ الْمَشْتَاقِ لِكُحْلِ عَيْنَيْكَ
أَيَا دَمْعِ اللَّيْلِ تَوَقَّفْ
وَإِذْ رَفَّ نَحْيَيْكَ شَوْقًا
يُحَاكِي ضِيَاءَ فَجْرِنَا الْقَادِمِ

22- 9- 2015 م ، الثلاثاء ، 12:01 ، صباحا .

بَقِيَّةُ الشَّكِّ

مَا قِيمَةُ الْإِنْسَانِ ؟
وَهُوَ خَالِي الْمَكَانِ
لَمْ يَعْذُ يَنْفَعُ الْبِكَاءُ
أَوْ الْعَوِيلُ
هَاجَتْ كُلُّ مَشَاعِرِ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ

وتبرّمتُ لنا الدُّنيا
وأذنّتنا للرحيل
لا وعودٌ قادرةٌ على البقاء
ولا النَّفسُ طامحةٌ للبقاء
تاهتُ بنا الأفكار
وغدرتُ بنا الأيام
فراغُ الرُّوحِ ازداد اتِّساعُهُ
وتنوّعتُ مأسأته
ألمٌ ... ووحدةٌ ... واغترابٌ ...
ونفسٌ غائرةٌ في مستنقعِ الأحلام
ويدٌ تضربُ في ظلامِ الليل
بحثاً عن نجمٍ آفلٍ إلى الصُّباح
ما أطولَ الانتظار!
وما أقساه!
كيف لنا أن تستقيمَ دروبنا ؟
وَعِرَةٌ تلكِ الدروب
وشائكةٌ جنباتها

ضَجَلَةٌ ضَحَكَاتُهَا
وسائِرَةٌ إِلَى الزَّوَالِ
لا خَيْرَ فِي تَرْمِيمِهَا
أَشْتَأِقُ إِلَيْهَا فِي سَكُونِ الظُّلَامِ
أَجْدُهَا فِي المِرَاةِ
أمامَ عَيْنِيَّ
وَأَتَرَسُمُهَا فِي دَلَعِ النَّسَاءِ
أَوَاسِي شَطْحَاتِ ذَاكِرَةِ
تَعِيدُ لِي الأَيَّامَ
أَيَّامًا تَخَطَّتْ بِرِيقِ الشَّبَابِ
وَعَاثَتْ فِي الرَّأْسِ بِيَاضًا
مَا أَدْهَاكَ أَيُّهَا الأَحْلَامُ !
رَائِعَةٌ تَأْتِينِ
وَتَأْسُرِينِ بِرِيقِ النَّوْمِ
لا النُّوْمُ يُوَاسِينِي
ولا صَدَقُ الأَوْهَامِ
يُنَاجِينِي فَجْرُ الحَمَامِ

حمامة تترنحُ

تجلسُ في محراب العشق

وتثيرُ شلال الأحزان

حزن الغربة حيناً

وحنينٍ امتدَّ طويلاً

إلى زمن النسيان

30-9-2015 م ، الأربعاء .

الوردُ النَّادي

يا امرأةً ،

تسكبُ فيَّ العطرُ

من خلجات الرُّوح

عادَ إليكِ تشرين

ويحملُ معه سَكَناتِ الرُّوح

خالدةً في هودجِ حبِّكِ

يُعبقُ الحبُّ بزفراتِ وردكِ النَّادي

يُشرقُ فيه رذاذُ الصَّبَّاحِ

لينشرَ حممه

نورا

بينَ عينيك

1- 10- 2015 م ، الخميس .

الحياةُ المباعةُ

خرج الشَّهيدُ ملثَّمًا

ومضَّرَجًا

ببيارقِ الوعدِ اللهبِ

سادَ الحديثُ هُنَيْهَةً

أَنْ أَعْدُوا لِلرَّحِيلِ

وشقَّ صدى الصَّوتِ

آلامَ السنينِ

ومحا من أمامه

ثورةَ المتحدِّثينِ

ما شأنكم؟!

وقد تشبَّثتم مَتمسِّكينِ

يا قادة الوطن الجريح
بخيوطِ عهنٍ لا تُرى
باعَ الشَّهيدُ حياتَه
لكرامةِ الولدِ الرضيعِ
لا تلهثوا لفنادقَ مرصعةٍ بالحرييرِ
يا قادةِ الرُّمْرِ الخفيَّةِ
لا تتوعَّدوا الحبلَ المتينِ
فبلاؤُ أذنٍ في الجحافلِ
قائلا :

أنْ جاءَ يومٌ للنَّذيرِ
لا توصدوا
البابَ المشرَّعِ
أمامَ زحفِ الثَّائرينِ
والعائدينِ
جاءَ الشَّهيدُ محملاً عبءَ الوطنِ
انثروا عطرَ الوفا بين زخَّاتِ المطرِ
ليُنبتَ الأملُ

عَبَرَ الرَّوَابِي
وَفِيهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
رَحَلَ الشَّهِيدُ
تَارِكاً فَوْضَى الْعَرَبِ
فِي تَيْهِ ...
وَكَلَامِ
وَضَجْرِ

4-10-2015م ، الأحد .

عندما يسقطُ القناعُ

سَقَطَ الْغِطَاءُ
فَتَكْتَشِفُ مَلَامِحُ وَجْهِكَ
أَيُّهَا الْمَسَاءُ
ضَجْرُ الْحَدِيثِ عَلَى الْأُسْتَةِ
لَاهِئَا
فَتَبَيَّنَتْ سُنُنُ الْفَضَاءِ
غَائِرَاتُ

في أقاصيص الحياة

سقطَ الكلام

ما بينَ سراديبِ الوهم

وأحقادِ امرأة

. 5-10-2015 م ، الإثنين .

رحيلُ الأحلام

فُقدتُ سعادتي

وتاهتُ رموشُ العين

في وسطِ الظلام

ظلامُ الليل يغشاها

رحلتُ كلُّ أحلامي

التي كانت

وهالَ النَّفسُ أشواقا

تدقُّ رحي التَّرحال

عن وطني

الذي سكنَ فيَّ عمرا

وأطوارا

2015-10-6 م ، الثلاثاء ، 11:53 ، مساء .

وطني

ولي وطن

ياؤيني من حرّ الكلمات

وحديثِ السّمر

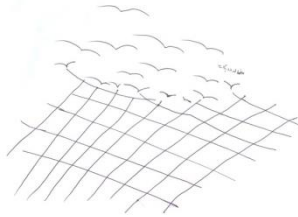
الرّاكنِ بينَ النّاسِ

وويل

يتنزّلُ من كيدِ امرأة

في غورِ الصّحراءِ

2015-10-10 م ، السبت ، 10:40 ، صباحا .



طفولة غائبة

أحِيقُ في عيني غاليتي

فلم أجدِ المأوى

الذي هتكته سنواتٌ مضت

غابتِ أحلامُ الطفولة

أمامَ عظمةِ امرأة

امرأةٌ تبحثُ عن ذاتها

لا الوقتُ يناسبُها

ولا شفاهُ عاشق

لعقَ الصَّبرَ أمامَ هُدبِها

تعنَّقَ بها

تركتُ أسرَّةَ المكانِ خالية

ورحلتُ إلى هواءِ النَّفسِ

نفسٌ تحتاجُ إلى دِعة

لا السَّهرُ يداويها

ولا الليلُ الدَّائرةُ خيوطه

يأويها

أَحَدِّقُ فِي عَيْنَيْكَ
وَأُرْتَجِلُ
بِلا مَأْوَى
أَوْ بِلا سَطْرٍ مِنَ الشَّعْرِ
أَسْبُلُ أَجْفَانَ عَيْنَيْكَ
شَوْقًا لِدَاتِي
وَتَرْحَلِينَ
فِي هَوَى الْعَيْظِ
الَّذِي يَقْطُرُ أَلْمَا
أُحَدِّقُ فِي عَيْنِ بَاتتِ
غَائِرَةً فِي سَكُونِ الْوَحْدَةِ
وَصَمْتِ الْمَوْتِ الْمَمْتَدِّ
إِلَى أَوَائِلِ اللَّيْلِ
الطَّوِيلِ

11-10-2015 م ، الأحد ، 11:43 ، مساء .

فِي مِيلَادِهَا

لا يَلِيْقُ النَّوْمُ بِتِلْكَ الْأَقْلَامِ

قَبْلَ أَنْ تُعْطَرَ

بِرِيَّاحِيْنَ الْكَلِمَاتِ

وَذَكَرَى الْمِيلَادِ الْجَدِيدِ

لِتَكْتَبَ أَسْمَاءَ

بَيْنَ صَفْحَاتِ الْأَيَّامِ

مِنْ رَحِيقِ الْوَرْدِ

الْمَبْلَلِ بِنَدَى الصَّبَاحِ

الْأَيْلِ إِلَيْكَ

لِيَعَانِقَ فَجْرَكَ النَّادِي الْجَمِيلِ

تُرْصَعُ الْحُرُوفُ فِي قِلَادَةٍ

فَتَنْزِيْنُ حَيْنَمَا تَكْتَبُ إِلَيْكَ

اسْمَا

وَيُعَلِّقُ فِي شِعَاعِ عَامِكَ الْجَدِيدِ

شَمْساً تَحْتَضِنُ

وَوَرْدًا يَبِيعُ رَوَائِحَ الْأَمْلِ الْجَمِيلِ

ما أبهاكِ

أَيُّهَا الْأَشْعَةُ !

وَأَنْتِ تَحْمِلِينَ نَوْرَ مِيلَادِهَا الْجَمِيلِ

وَتَنْشُرِينَ دَفَاءَ عَامِهَا الْقَادِمِ

الْمَحْمَلِّ بِالْحَنِينِ

12-10-2015 م ، الإثنين ، 12:27 ، صباحا .

أَمَلٌ يَتَجَدَّدُ

عندما يفقدُ العاشقُ دَمْعَةَ

تَجَفُّ الْإِنْسَانِيَّةِ

وتذوي في شِراسَةِ الْحَيَاةِ

ومكرِ الْأَيَّامِ

تَحَطَّمتْ قِيُودُ الْحَبِّ

وتكسَّرتْ قَوَانِيئُهُ

أمامَ حَقْدِ نَاطِرِيكَ

وطيِّبِ الْأَيَّامِ الْمَتَدَبِّرَةِ

في عَوَاطِفِكَ

الشَّارِدَة

هنا ... وهناك ...

ذهبتُ كلُّ الكلمات

سدىً

دونَ أملٍ

2015-10-18 م ، الأحد ، 8:43 مساءً .

مدينةُّ بلا أسوار

تحطمتُ أسوارُ مدينتنا

قلعةً شماء

كانت

تنتشرُ روائحها

في الصِّبَا

وتُسرِّقُ من الحياة

مدينةً مآذنُها

صوتُ امرأة

فتنتشرُ الحبَّ

في جمال أنوثتها
وتشكو جفاء عاشق
لله درّها؟!!

19-10-2015 م ، الإثنين .

صخبُ الشَّوقِ يتحدثُ

تُعَادُ الكُرَّةُ كُلَّ يَوْمٍ

صَدُّ هُنَا

وجفاءً في الكلام

وصوتٌ يزمجرُ بأقصى المكان

ضجرُ الحديثِ الصَّاحِبِ

يتألَّقُ أحياناً

وأحياناً أُخْرَى

تُنشَرُ روائِحُ العهنِ على جدرانِ اليوم

المتلاصقةُ للحديثِ

لا رغبةً لديها للحديثِ

اللائقِ بالسَّمْرِ الممتدِّ إلى جوفِ الليلِ

لا السواد يجللها
ولا شهبُ السماء تضيءُ لها النور
رافضةً كلَّ الحلول
تسلُّكُ وعورة الطُّرق
دونَ مبالاة
لا نعرفُ كيفَ نقيِّمُ سلوكَ الدَّاتِ ؟
سهراً الوحيدة لا يتوانى
فهو قريبٌ من جسدِ رنَّحهُ العذاب
عذابُ الغربة
وغربةُ الليلِ السَّاكنِ في وطني
ماذا دهاك ؟
ألمٌ ... وحزنٌ ...
شكوىٌ ... واعتذارٌ ...
وتضرُّعٌ إلى الله
أدعيةٌ تملأُ رحابَ الكون
لا تُهدِّئُ من جنونِ امرأة
فارغةٌ تلك الأَحلام

وسانجةً أمام حياة

تخطو إلى الواقع

أسدلت كل الأنوار

أمام دهاء امرأة

صرخت في وجه الحرمان

19-10-2015 م ، الإثنين ، 10:19 ، ليلا .

شهداء يحملهم المكان

وصية لم تكتب بعد

في وطني

أشياء لم تنس

وأشياء أخرى لم تُذكر بعد

في وطني

تعلم الطفل والشَّيخ والأُم والرُّضَع

تعلموا كيف يكون الدِّاء ؟

في وطني

أحجارٌ وُلدت من رحم المأزق

مأزقٍ يمتدُّ إلى كهلِ العمر
العمر الواصل إلى الحرِّيَّة الصَّهْبَاءِ
تنادينا الشَّوارِعُ وهنَّ فارغات
لنعبُرَ الخُلمَ الطَّويلَ

في وطني
شوارِعُ تقدُّ الحجارة
وفي ميلادِ كلِّ جيلٍ
ثورقُ أشنألِ الرِّعترِ والليمونِ

في وطني
لم يرحلِ الشُّهداءُ
وتبقى عيونهم محلِّقَةً في أكفِّ السَّماءِ
نوراً ... وهدىً ...

أمامَ الحائرينِ
في وطني
نساءً ... وأقلامَ ...
ودفاترُ أحلامٍ ...
وذكرياتُ جميلة

كانت

تحملُ معها طيفَ الشهيد

يا شهيدَ الليلِ اكتب

قصةَ عشقٍ لا تنتهي

على شفا القمرِ ورتل

حكايتك آياتٍ وعِظات

في وطني

حبُّ يتعثر

ووردُ يقطرُ عطرا

في وطني

جراحُ تسكن في أخاديدِ الرياح

أشياءٌ تاهت في وطني

لم تسلكُ بعدَ هديها

في وطني

كهفٌ يشناق

وسهلٌ يتلقَى

قصةَ وطنٍ ضاعَ ثراه

ما أغربَ جبلك يا وطني !

كيف يكافحُ من أعلاه ؟ !

في وطني

علمٌ وإيمان

وعلمٌ يهتفُ للأجيال

تعالوا ... تعالوا ...

2015-10-24 م ، السبت ، 8:39 ، مساء .

وصيةٌ

وَلِي وَصِيَّةٌ

كُتِبَتْ

في شظايا النسيان

وحملتها

أكفُّ الرّاحلين

إلى الخلود

2015-10-24 م ، السبت .

زهرةُ الوطن

زهرةُ حبِّ

تفرشُ الكونَ سبعةً وضياء

وفي أعيادِ العمر

تُشرقُ يَنابيعُ الأشواق

رضىً وطرًا

ما عادتْ ماثلةً تلكَ الأيام

تلوّت

في صمّتِ عينيكِ

. 2015-10-25 م ، الأحد .

طفلةٌ ورديةٌ

ما اسمها جميلتُك الصَّغيرة ؟

أزهرَةٌ نرجسيَّةٌ هي

أم ولهُ عاشق ؟

يَندفِقُ الرِّبيعُ إلى أظفارها الهاربة

ويشتاقُ لها الحسنُ الرِّبِيعيُّ

ما أجملَ شتاءنا القادم !

وهو يدنُّر

بدفءِ حبيبتنا الملاك

2015-10-25 م ، الأحد .

أشكرك

أشكرك

وأقدِّمُ لكِ هديةً من رحيقِ الورد

وحباً يليقُ بكِ

فأنتِ تُغدقينَ عليَّ بهدوءِ نومي العميقِ

وأنتِ تعبثينَ بِخُصَلِ شعريِّ

الداقيِّ من رفقِ يديكِ

لا أملكُ ما أقدِّمه إليكِ

معذرةً

فأنا خجول

حينما أقفُ بينَ أهدابِ عينيكِ

ولم أقدِّمُ لكِ سوى

باقَّة الورد مزنة الخدين

لا أبالي من وجع

يمتدُّ فيك ويكبر

وأنت ترفدين في ضفة التعب الأزلي

وتسرقين ظلام ليالي القاتم

وتنشرين لي الشموع

مضيئة أمام دربي الطويل

شكراً لك

وأنت تباركين لي

حياة ملؤها الحب والأشواق

وأنت تُحاكين

عصراً من الشعراء

وجداً ... وبقاء ...

. صباحا . 2015-10-27 م ، الثلاثاء ، 1:03 ، صباحا .

خوف

دَقَّتْ أَجْرَاسُ الْكَلِمَاتِ

فَكَانَتْ وَقِعًا رَائِعًا

يَدْبُ فِي الشَّرَّابِينَ

لَا أَحَدَ يَتَّهُمُ رَوَاقَ نَوْمِي الْعَمِيقِ

لَا أَحَدَ يُمَكِّنُهُ مُرَاقِبَةَ دَقَّاتِ التَّعَبِ الْمَتَدَقِّقَةِ

إِلَى نَوْمِ الْعَيُونَ

فَرِصَةً اجْتَا حَتَّ غَضَبِ الْمَسَاءِ

قَلْبْتُ هُدُوءَ الْكَلِمَاتِ

وَكَلِمَاتِ السَّهْرِ اشْتَدَّ أَثَرُهَا

مَا عَادَتْ تَنْفَعُ

جَلِيسَةُ السَّهْرِ مَعَ الْبِسْمَاتِ

وَحَدِيثُ الْعَيْنِ رَاحَ مَسْعَاهُ

وَوَجَعَ الْقَلْبُ

أَخَذَ يَبْحَثُ عَنْ مَأْوَى

يَرْكُنُ إِلَيْهِ سَاعَةً حَرًّا

مَا أَقْسَاهُ !

وجعٌ يمتدُّ ويكبرُ
تخلو منه الأعدار
لا وقتٌ لعبورِ الكلمات
لا أذنٌ تُصغي
لا أعينٌ تتننُّ الرِّحيل
مارقةٌ أنتِ نحو ضبابِ الليل
وغارقةٌ أنتِ في طيِّ الصَّبْرِ المنهار
رافضةٌ سُبُلَ الخلاص
امرأةٌ تسكنُ في جوفِ الخوف
امرأةٌ تراقبُ شخصاً سكنتُ فيه
عظمُ صبرِكِ أيُّها العنقاء
وطالَ مشوارُ صبرِكِ
وأنتِ تحملينَ الرَّأفةَ غيرَ مشقَّاتِ الزَّمن
وأنتِ العملِ
وأنتِ تكافحينَ عيناً تحقد
وشرّاً كاد أن يرميَ شرره
في هدوءِ عمركِ

لا أبا لي النّوم

فأنتِ تحومينَ حولِ وسادةِ نومي

طائراً يحنو على عُشِّه

فأنتِ تركنينِ في زوايا العُرفِ المغلقة

تُدِيرينِ نومي العميق

بدفءِ صوتِكَ ونورِ يدِكَ

31-10-2015 م ، السبت ، 5:55 ، صباحاً .

الفجرُ الباكي

شمسٌ غامضة

في كبدِ السَّماءِ

محتٌ مهجّةٌ القلبِ أضواؤها

فهي متناثرة

في مجرّاتِ الحياة

جلّلتُ عبْرَتَها

دموغُ الفجرِ

4-11-2015 م ، الأربعاء ، 4:33 ، مساءً .

أكتبُ إليك

أكتبُ أنكَ طفلةٌ صغيرة

وُلِدْتَ على مربعِ الجسدِ

وتهدَّلتُ أغصانُ عمرها

فوقَ أوراقِ حياتي العاتية

بموجِ البحرِ

أكتبُ لك

أنَّكَ رحيقٌ وردٍ يعطرُ فمي

وأنشودةٌ عبقر

أخَلِّدها في معلِّقةِ حَيِّي الأزلي

أبتدعُ لكِ حروفاً جديدة

لأزَيِّنَها بحروفِ اسمكِ يا وطني الحبيب

أكتبُ لك

أنَّ مشوارَ حياتي خالد

عبرَ سنواتِ التاريخِ

أقولُ لك

أنَّكَ أنتِ العمرُ الجديد

الذي مُنَحَ لِي صُدْفَةً

اخترها القدر

أكتب لك

أنت نبراسُ العشقِ الذي امتدَّ عبرَ العصور

فتخطَّى قيسَ وعنترةَ وكلَّ العشاق

الذين نذروا أعمارَهم فيه

أقول لك

أنتِ وردةُ الجنَّةِ التي حبانِي إياها الله

أنتِ أنا أيتها الحياة

أنتِ نورُ العمر

وطريقُ هدايتي وشرابِي قَلْبِي

ماذا دهاك ؟

لا تُنكري كرمَ الغني

لا تجرحي ألمي

لا أنتهي إلا إليك

مثلما كانت بدايتي على هدوءِ يديك

أنت لي

وأنا سأدبّر نفسي بأوراق الأمل

وريحانةِ العشق المسبلة

بنور عينيك

ماذا سأكتب ؟

قصة حبِّ

أكتبُها لكِ على جذور دمي

. 10:00 ، الجمعة ، 2015-11-6 م ، ليلا .

بضيقُ المكان

كيف يموتُ الحبُّ في كيدِ السَّماءِ ؟

كيف تُمحي الكلماتُ من قواميس الهوى ؟

أين حبُّ الوصلِ بينَ الرُّوحِ وأنا ؟

أين ذاتي ؟

نفدَ صبرُ الليل

واشتدَّتْ آلامُ الوجع

وطال سهرُ الوحدة

جُزعتُ إرادتي وهوت

أين أجدُ نفسي ؟

لا مكانةً لي

ولا أملَ في عودةِ زهرةِ العمر

شاختُ أناته وهرمت

لا أجدُ مُعينا

أو صديقا

رحلتُ لحاظُ الصِّبا

و ولتُ في عيونِ الذَّاتِ

لا ساعةَ لصفو النَّفسِ

ولم يتبقَّ لي مكان

ضاقنُ كلُّ الأمكنةِ

و حشرجتُ روحُ البقاءِ

وشارفَ الليلُ على الانتهاءِ

وتدَحرجتُ ألسنةُ اللهبِ وفيها

من الغضبِ المباحِ

كيف يفيقُ الفجرُ ؟

ونجومُ الليلِ ما عادت ترحل

أو تسهر

وحروفُ الدُّجى أفتحُ بمرضِ الموتِ

و نفثاتِ الحبِّ الصَّادرِ

من عذابِ الرُّوحِ

ما أطولَ ساعاتِ الليلِ !

و أقلَّ لحظاتِ العمرِ !

2015-11-19 م ، الخميس ، 3:53 ، صباحا .

تشرُّدٌ و وحدةٌ

أنتِ تكتبينَ عن ألمِ الوحدةِ

في وسطِ النَّهارِ

ومعكِ الأشياءُ كُلُّها

و تُظَلِّلينَ بدفءِ القمرِ

و تُعانقينَ روحَ الحياةِ

أمَّا أنا ففي جوفِ ليلتي السَّوداءِ

أركنُ إلى وحيِ الكلمةِ

وظلِّ المدادِ

لأبعثرَ همَّ الوحدة
التي آلتُ إليَّ مُنذُ سنوات
لا شيءَ يواسي الآخر
كلُّ قد علمَ خُطاه
ودبَّ عليَّ الألمُ بوحى مَسعاه
2015-11-19 م، الخميس ، 4:00 ، صباحا .

حلُّ الكلمات

حينما تنامُ الرُّوح
تخذُ فينا الكلمات
تحاكي جرحاً صارَ دفيناً
وتناجي ضوءَ النُّجمات
عندَ نفاثمِ وجع
وشرودِ النَّيات
تتسمَّرُ فينا القصةُ بينَ الأنفاس
حائرةً ... غائرةً ... هي قصتنا
في وضحِ النَّهار

ما عادتْ تقبلُ سهرَ الليلِ
صدحتْ فيه الكلمات
وظافتْ في غُورِ الأشواك

20-11-2015 م ، الجمعة .

عندما يخفق القلبُ

ظلُّ يتخلَّله صُراخُ امرأةٍ
هي تسكنُ في جوفِ الرُّوحِ
عابثةً ، لا تعترفُ بجرحِ العينِ
تملاً عُبابَ الرُّوحِ دخانا
تتراقصُ منها عيونُ
فاقدةً نموَّ الذاتِ
تتأتى منها النَّظراتُ شُهبا
تُفقدنا عمراً وزنايق
يفوخُ الصَّبْرُ ذاتِ صباحِ
نشتمُ روائحه عبيراً مرة
ويحيلُ الزَّمَنَ دموعاً مراتٍ أُخرى

ما أصفى دموع الإنسان !

حينما تسقط

وتروي قصةً وجع

تمتدُّ في عمق الثَّريان

وخفقات القلبِ تصدِّحُ تذكيراً

بكذا الواقع

وإيداناً لهُبوب النَّسمات

جاءت مورِّدةً بغيرِ دثارٍ أو هيجان

صاحبةً خرجتْ كلُّ العِبرات

لا أنسَ فيها

لا دفءَ يظللُّ خوفَ الطِّفل

لا قوَّةَ ترمي خوفَ الليل

لا نهارَ يضيء

في ذلكَ القلب

عُيِّبتْ شمسُ النَّهار

و ماجتْ سحب

وتزعزعُ أفقُ النَّفسِ هراءً

بلا مثيل ... أو دليل ...

2015-11-22 م ، الأحد ، 8:35 ، صباحا .

يكتب التاريخ

أبحثُ عن صدقٍ ، عن أملٍ

أبحثُ عن طفلٍ ، عن حبِّ

في جُعبِي أشياء ، تُحرمني

و أوقاتٌ تظللُ همِّي

أبحثُ عن دفءٍ ، عن وطنٍ

يأوي شعباً غُذِّبَ

أفتشُ بين قصاصاتِ الأوراق

عن نقطةِ حبرٍ

أكتبُ بها تاريخَ الأوطان

ضاعتُ كلُّ الأوهام

في سيلِ الحبرِ الجارفِ

نحوَ الانكسارِ

لا ماءً ، لا حبر

لا صدق ، لا ورق
ماتت حروفُ الكلمات
وجفتُ ينابيع
وضجرُ الصديق
وخرقنا كلَّ الأوراق
وخرقنا الذات
وجلدنا الصبرَ
وجلدنا الصبرُ

ما عادت ترجعُ ، أو ترجع ، دون رجوع

2015-11-29 م ، الأحد ، 11:59 ، صباحا .

جُرْحٌ وَجَفَاءٌ

ماذا حدث ؟

ألمٌ ... وجراحٌ ... وجفاءٌ ...

وحديثٌ ... تلوّنه دموعُ الأحزان

لا الصبرُ يواسي الأموات

لا الكلمُ يُعافي الوجدان

هممٌ علَّها ضياغُ الإنسان

ماتَ الوهم

وخرتْ حكاياتُ الليل

صادحةً في وجهِ امرأة

30-11-2015 م ، الإثنين ، 34 : 8 ، صباحا .

طيفٌ يغرّدُ

غرَدتْ أطيافُ الهوى

في هدوءِ الليل

حاملةً زفراتي العليلة

ما شأنُ الخيالِ !

ضاقَتْ سعةُ آفاقه

حُمَّ المكان

إذ لا مكان

في شعابِ النَّفسِ أَلْفُ كلمةٍ صاحبة

لا تقوى على الإيواء

2-12-2015 م ، الأربعاء ، 9:55 ، مساء .

شظايا غائرة

هطل الظلامُ بلا موعد

وغارتُ فيه شظايا الرُّوح

تندفقُ شرراً نحو اسمِ سطعِ ذكراه

جرحُ نرفٍ من جسدي المرهف

كيف نُحيلُ الشوقَ سرايا؟

ننهجى ... نتألم ...

نزردُ البعدَ بحديثِ الذات

4-12-2015 م ، الجمعة ، 5:05 ، مساء .

وردُ الآمال

يا للكبرياء

هوتُ أركائه

وجالتُ في مجالِ الرُّوحِ عبّرات

سكنتُ في كهوفِ اليأسِ نظرات

وشرعتُ تُطأطئُ لعبورِ الوقتِ هامات

شمسُ تجدلُ أشعةَ البسمات

وهوتُ تُعانقُ خفايا الرُّوح

ونرجسهُ المكانَ تفوحُ شذا
يعبُّقُ الجوَّ آمالاً ... وأحلاماً ...
ما أعتى عناقَ الرُّوحِ في كلامِ الصَّمْتِ
و فوضى الكلامِ
صاحبةٌ هي
وتُذمّي ذِكْرِي الإنسانِ

9-12-2015 م ، الأربعاء .

ترنحَ العمرُ رويداً

تترنَّحُ الحسرةُ في الوجدانِ
تفقدُ العمرَ سنيها
تائهاً ، بين خلجاتِ الأملِ و الألمِ
قلقٌ يخيمُ في شواطئِ أرواحنا
وهمٌ يسيرُ في خدرانِ الجِسمِ
الأيلى إلى الإزهاقِ
خطواتُ الأمسِ
تسنرُجُغُ فينا بَوَاحِ الأوقاتِ
ونُظهِرُ لنا ضيقَ الجلساتِ

الجلسات التي أخذت تتلاشى ملامحها

رويداً ... رويداً ...

مع تناثر الأضواء من عندنا

هاربَةً على امتداد الفضاء

دون استرجاع

10-12-2015 م ، الخميس ، 6:55 ، صباحاً .

لم يعد المساء جميلاً

يُؤلمني جداً عدم مَحَبَّتِكَ أَيُّهَا الْمَسَاءُ الْجَمِيلُ

وعذراً لكِ أَيُّهَا الْأَرْضُ الْمَلْتَهَبَةُ شَوْقًا

يا ناراً تحرقُ فينا الحُزْنَ

اتَّئِدِي

فوجع القلب امتدَّ صداه

يا لوجعِ الدَّاتِ

التي لم تُدركِ نَشْوَةَ أُمْسِيَّةِ

أو إيقاعِ قَصِيْدَةِ

فيا رواقِ اللَّيْلِ اسْدُلْ عَلَيْنَا

غبارَ الشَّمْسِ التي رَحَلَتْ

دُونَ انْتِظارِ

غابَتْ مسرعةً شمسُ المِيلادِ

وَدُئِرَ معها مزاجُ امرأةٍ

لا النَّهارُ باقٍ

ولا الأشجارُ واقفةٌ كعادتها

ولا أسرابُ الطُّيورِ منتظمةٌ

في طريقها إِلَيْكَ

عُيِّرَتْ ملامحُ قمرِ المساءِ

وسادَ الصَّمْتُ سرمدياً

أُحْجِمَتْ الأشعارُ

وتناثرتْ رياحُ الصِّبَا في ضوئِ الصِّباحِ

يُؤَلِّمُنِي هروبُكَ أَيُّها الصَّوْتُ الجميلُ

الصَّادِحُ في جَوْفِ الإنسانِ

والخارجُ عن طُورِ الإنسانِ

ماذا عساكَ أَنْ تقرأَ في صحافِ التَّاريخِ ؟

كيفَ لَكَ أَنْ تكتبَ في أزوقةِ الصَّفحاتِ ؟

وَأَنْتَ لَا تَحْمَلُ سِوَى حَبْرِكَ الدَّاكِنِ

لَكَ وَحْدَكَ كُلُّ الِهَمَّاتِ

أَيُّهَا اللَّيْلُ المَاجِنِ

وَاللَّيْلُ العَابِثُ بِهَوَى الْإِنْسَانِ

. 2015-12-12 م ، السبت .

هَرَبَ الكَلَامُ

لِلْأَسْفِ

سَقَطَ البَلَاءُ

وَلَمْ يَجْنُ بَعْدُ الكَلَامُ

جَاءَتْ مُزْدَحِمَةٌ غَيُومُ المَسَاءِ

لَا تَسْتَقِيمُ لِحَالِهَا شَمْسُ النَّهَارِ

جُنَّ المَكَانُ

وَهُوتَ بِهِ حَرَبُ الجَفَافِ

تَاهَتْ بِنَا جَفُونُ الظَّلَامِ

مَا السَّبِيلُ إِلَى الخَلَاصِ ؟

كَيْفَ الخَلَاصِ ؟

للأسف

خلصَ الكلام

و كَبُرَ الهَرَاءَ

وسادَ الصَّمْتُ أوساطَ اليافعينَ إلى الكلام

جَلَسَ الجميعَ

بُلْهَاءَ

تحترقُ العيونَ

في موقِدِ دَفءِ

تأيهونَ

من مكانٍ إلى آخَرِ

يتَهَجَّدونَ قبلَ الصَّلَاةِ

وبعدَ الأذَانِ

يهرعونَ ... يسبِّحونَ ...

ويتمتمونَ ...

لا أوراقَ في وطنهم

لا كتابَةَ في الصُّدُورِ

لا حروفَ تشتاقُ لهم

للأسف

يتشددّون ... ويسهّرون ...

لا نومَ في العيون

حائراتٌ في ليلِ الظلام

ونائماتٌ تحتَ فُرُشِ الكلام

للأسف

وقع الكلام

ألماً يحزُّ على الرّقاب

صوتاً يحزُّ على الأذهان

02015-12-13 م ، الأحد ، 11:13 ، صباحاً .

يتمطّى الأملُ

لا يزالُ يتمطّى ثوبَ الجمال

يغدو إلى كوخِ المساء

ليمتشيقَ عناقَ الرُّوح

هي رُوْحُ البقاء

وأملُ الغدّاء

هي نورُ الفجرِ الآتي

وريحُ الصِّبَا

هي عشقُ الحياة

أُفْتِشُ عَنْهَا

أَبْحَثُ عَنْهَا فِي نَسَمَاتِ الرُّوحِ

وعناقيدِ الثَّمَرِ

أُحَاوِرُ الدَّاتَ لِأَجْدِ الرُّوحِ

مَتَشَبِّهَةً بَيْنَ الكَلِمَاتِ

أَيْنَ أَنْتِ ؟

مَا اسْمُكَ ؟

فِي وَضَحِ العَشْقِ المَتَدَفِّقِ إِلَى النَّايِ

رَاسِيَةٌ أَنْتِ فِي سَفِينَةِ حَبِّ

تَخْتَرِقُ العُيَابِ

أَمَوَاجُ هَادِرَةٌ أَنْتِ

تَصْدُخُ مِنْكَ الكَلِمَاتِ

وَحَرُوقُكَ نَارٌ تُشْعِلُ فِيَّ الإِلْهَامِ

2015-12-15 م ، الثلاثاء ، 9:20 ، صباحا .

رحل الشَّهيدُ

سقط الشَّهيد

وما نفعُ الرِّثاءِ بعدَ الرحيلِ

القلبُ يُدميه الألمُ

والعينُ يَفقُدها البصرُ

يا أُمَّةَ المليارِ

كيف البكاءُ ؟

يا ويحك !

نصبوا المشانقَ ، والمقاصِلَ

دقُّوا دمشقَ

ومزَّقوا قلبَ بيروتَ

حفاةَ العقلِ

ماذا دهاكم ؟

عزاًؤنا كبيرُ

والصبرُ طالَ غيابُهُ

حرقوا البيادرَ

والنوادِرَ

سرقُوا الحضارة

والإرادة

عاثوا فساداً في شرفِ العُروبة

مزَّقوا جسدَ الأئوثة

ومزَّقتم طُهرَ الرُّجولة

صاح الصَّبّاح

أَنْ أفيقوا للجراح

بالأمس كان الوداع

واليومَ نستقبلُ شهيد

أو نداوي الجريح

والسِّلكُ يأكلُ لحمك يا أسير

أينَ العراق ؟

نُهِشَتْ بأنيابِ الغزاة

بكتْ دجلةُ لوعةَ المُشتاق

فتحُوا الحدودَ لزمرةٍ سرّمدَ شرُّها

رحلَ الشهيد

جانبَ البلاد

بلاد العرب قاطبة
حلبُ تلاقيه بنظرة الغُيَّاب
وعكا تخاطبُ فيه سمرة الخدين
وليبيبا تودِّع جرحها النَّازفَ في ذكراه
والمغربُ العربيُّ نناشدُ فيه
نخوة موسى ، وطارق
وحُطَبَ الفاتحين
سقطَ الشَّهيد
وهوتْ كُلُّ النُّجوم
ماذا جرى ؟
الصَّمْتُ هَيِّبٌ ظلُّه في ذا المكان
تقلَّصتْ جُمْلُ الرَّعِيم
لا شجْبٌ ، ولا استنكار
شُلَّتْ أياديهم
وكذا اللسان
خربَ الاجتماع
ضاع اللقاء

ففقَدْنَا الزَّمَنَ

وهجرنا المكان

. صباحا ، 8:40 ، الأحد ، 2015-12-20 م

اللَّوْعَةُ الْمَرَّةُ

ماتَ الحياءَ

وتغيَّرت وجوهُ البَشَرِ

غادرتْ ضمائرُهُم في رَحَى الزَّمَنِ

مرٌّ مذاقُهُ

كيفاعِ طَواهُ الموتِ

أو أَكثَرَ

حديثُ القومِ تاباهِ النُّفُوسِ

لا تكثرُ عَمَّا يدور

أو ممَّا يُقال

. صباحا ، 9:05 ، الإثنين ، 2015-12-21 م

كلامُ الرَّاحِلِينَ

حِينَمَا نَعْدُ كَلَامَ الرَّحِيلِ

تَتَلَاشَى الْأَلَامَ

وَتَنْزَوِي مِنْ وَقَعِ الْكَلِمَاتِ

تِلْكَ اللَّحْظَاتِ

تَقْتَرِبُ مِنَّا نُجُومُ الشِّتَاءِ

سَائِرَةً تَحْمِلُ ثِقَلَ الْأَمْطَارِ

أَوْقَاتٌ لَا نَغَادِرُ فِيهَا صَخَبَ الْأَوْجَاعِ

وَقَتٌّ يَمْتَدُّ وَيَكْبُرُ

فِي رِحَابِ النَّفْسِ وَهُوَ الْمَاضِي

رَحِيلٌ يَنْتَظِرُ صَدَى الْإِنْسَانِ

وَشِعَاعُ الصَّخْرِ مَا عَادَ يَغِيبُ

يَتَخَلَّلُهُ وَهُمْ امْرَأَةٌ

فِي وَطْنِي تَسْكُنُ

جَمَلْتُ تِلْكَ الْأَهْدَابِ

مَتْمَاهِيَةً فِي ضَوْءِ الْفَجْرِ الْقَادِمِ

مَتَّشِحَةً رَحِيقَ الزَّهْرِ الْمَزْهَرِ فِي آذَانِ

أَنْ نَعِدَّ الرُّوحَ فِي شِعْرِ الْغَزْلِ
وَعَذَابِ الْوَجْدَانِ
أَنْ نَزْرَعَ حَبًّا فِي ضَفَافِ الزَّمَنِ
لِيَكُونَ الثَّمَرُ النَّاضِجَ
فِي أَلَمِ الْأَحْزَانِ
وَأُحْرَقَ رَدْحًا زَمَنِيًّا
أَكَلْتَهُ الْأَذْهَانَ
كَيْفَ يَغِيبُ الصَّمْتُ
فِي وَجْهِ النَّسِيَانِ ؟
كَيْفَ نَعِيدُ الصَّوْتِ
لذكري وقتٍ سيغيب طويلا ؟

2015-12-25 م، الجمعة .

البحثُ الحرامُ

أَبْحَثُ عَنْ مَأْوَى
يَسْكُنُ فِي جَسَدِي مُنْذُ سَنِينَ
أَخْتَرَنُ الظُّلْمَ بِصَمْتِ أَيْدِي
أَبْحَثُ عَنْ دُنْيَا

في زمن الرِّياء
أبحثُ عن صدق
في زمن التَّفاق
لا صدقي أنقذني ولا حيي واساني
أبحثُ عن حياة
يُنشرُ فيها جناحُ الأمل
فوق الأرواح
أيُّ عيشٍ نسكنُ فيه ؟
كذبةٌ تفاصيلُ الحياة
ومراوغةٌ أناملُها
لا الكلماتُ قادرةٌ على الحديث
ولا النَّهارُ يُفزي لنا سطوعَ الحرِّ
المتدقِّق بينَ أزمنته
أينَ أبحثُ عن لُعب ؟
وقد باتَ شَيْخاً هَرماً
في كهفِ العمر

5-1-2016 م ، الثلاثاء ، 9:43 ، مساء .

تَبَيَّنْ عَاشِقُ

جميلةٌ تلكَ اللحظات
وأنتَ تنهلُ من مشاعرِ
الصدِّقِ والإخلاصِ
يتعزُّرُ اللسانُ
وينخرُ في الجسدِ الألمِ
لا تبالي ، اكتب ...
احفظِ الأنفاسَ التي أدتُ جسديك
سامحُ ، أو لا تسامحِ
أيقظُ ضميرَكَ ساعة
لا تنحرفِ
صوِّبِ النَّظَرَ في عَتمَةِ الشِّتَاءِ
شاهدُ خلفَ الصُّبَابِ
تسلِّقُ نجمةً صُبْحِ
واتركِ ظلامَ الليلِ
لا تتحدثِ
اصمتِ في زمنِ الرِّياءِ

عَبَّرَ عَنِ دَاخِلِكَ

لَا تَتَكَلَّمُ

تَرَصَّدْ حُرُوفَ الشِّفَاهِ

لَا تَتَّبِعْ وَجَعَ الطَّرِيقَاتِ

اجْلِسْ

تَرَقَّبْ سَاعَةَ حَبِّ

انثُرْ أَمْلَكَ فِي شِعَاعِ الْقَمَرِ

احْرِقْ أَمْلَكَ فِي شِعَاعِ الشَّمْسِ

لَا تَخَاطِبْ

اكَتَبْ عَلَى جَبِينِ الْيَوْمِ

قِصَّةَ آهٍ ...

وَاعْبُرْ إِلَى رُوحِ الْحَيَاةِ

احْمَلْ أَوْرَاقَكَ

لَا تَنْسَ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ

كُلُّ حُرُوفِ اللُّغَةِ لَا تُنْسِينِي

جِرْحَ الْإِنْسَانِ

شَاهِقَةً تَلْكَ الرُّوحِ

وعابثةً ، تتلاعب
كهبوبِ الرِّيحِ المشتعلةِ حبا
أو غضبا
كيفَ الخلاصِ ؟
ومتى الاستئذان ؟
أينَ هاماتُ الرَّجاءِ ؟
حدِّثِ عن جرح
كادَ يتطايَرُ عمرُه
في زحامِ الليلِ
وضيقِ الرُّوحِ

8-1-2016 م ، الجمعة ، 6:30 ، مساء .

مساءً جميلٌ

جاءَ المساءُ
وأنزلتُ له النُّجومُ الكلمات
ما أفضلُها منَ كلمات
وأنتِ تتلمَّسُ بها براءةَ أنثى

وشوقَ الحرَّ الملتهبَ للأمل

وللمستقبل الواعد من جديد

جاء المساء

وحلَّ ضيفُه الباسمُ من جديد

ليضعَ الفرحةَ في سنا الليل

وينيرَ ابتهاجا

جاء المساء

وطرقَ أبواباً أغلقها الشتاء

لتنفتحَ أشرعتها احتفالاً للقاء

تدخرجتُ كلُّ العبارات

لتتهنئَ النفسَ بميلادها الجديد

هي تكتبُ في أفقِ المساء

أنْ جاءتْ أخبارٌ تزفُّ الأمل

وتمحو خيوطَ الألم

الذي باتَ فينا كثيرا

هي تكتبُ قصةً

تُحكى في صلفِ الأزمان

عن عهدٍ أوشك أن يرحل
هي ترسمُ في شعاعِ الشَّمسِ
ملامحَ وجهِ باتٍ بعيدا
يخطو في ويلِ الظُّلماتِ
جاءَ المساءُ
ووجهُ القمرِ طلَّ قريبا
كاد يلامسُ خدَّ الأرضِ
شوقاً وأنينا
جاءَ المساءُ
وحضِرَ الهناءُ
وراقَتْ عيونُ
وسُرِقَتْ الحيرةُ من دمعِ النَّياتِ
فاضتْ تهاليلُ الصِّباحِ
خرجتِ الأصواتُ
هنا ... أو هناك
تعانقُ الكلماتُ سمَوَّ الرُّوحِ
نكتبُ في قلبِ امرأةٍ

حديث الأشجان
ونودَّعُ فيها حزنَ الجلسات
تُعِدُّ الرَّحِيلَ
وتناجي العَبَرَات
سقطتْ ملايين اللوَعَات
قبلَ إزني الرَّحِيلِ
متى القرار ؟
لا زالَ هناكَ انتظار
لا زالَ هناكَ لقاء
وسيمتدُّ العِناق
ستنزلُ هتافات
وترحلُ رايات
جاء المساء
ولم نعدْ له القهوة العذباء
تهيمُ به الرُّوح
وتهوي له رُوخُ الوفاء
أينَ المكان ؟

لم يعدُّ يَنْسُغُ المساءُ
جفَّ العطاءُ
جاء المساءُ
وقد حنا له الأملُ يُذْكي الحياةَ
جاء المساءُ
ونزلَ معه الاعتذارُ
خارتْ نفوسٌ و شاحتْ
عمَّ المكانَ صوتٌ
يُنْبئِي بِخَبْرٍ
كادَ يُنْتَرُ في المساءِ
مشتِ البهجةُ بينَ أهدابِ العيونِ
وترجلتِ الكلماتُ بينَ الشِّفاهِ
وخرَّتِ الحروفُ بينَ السُّطورِ
وشاعَ الأملُ المُجَنِّحُ
بينَ أسرابِ الطُّيورِ
ليعبُرَ أفقَ المساءِ
ويرسمَ حباً في وجهِ القمرِ

قمر أطلَّ في كانون

وأضاءَ الليلَ وسوآده

كانون الثاني

أزالَ الخوفَ وأوجاعه

9-1-2016 م ، السبت ، 11:55 ، مساء .

أريدُ السَّلامَ

لا أريدُ سهراً في هذا المساء

كلُّ الذي أهواه

أنْ أهدى سلاما

ناعماً يُذيقُنِي شوقَ الحياة

لا أريدُ قمرأً يساهرُنِي الليل

إنما كلُّ الذي أهواه

شمعةً حبِّ نُضيءِ سنا القلب

الذي أحرَقَ كثيراً

لا أريدُ إلا أنتَ أيُّها الصوتُ الشَّجي

ليُدخلُنِي إلى قفصِ الأحلام

كم بتُ قتيلاً لهذا الحبِّ المسلوب ؟

ماذا تريدِين ؟

كيف لكِ أنْ أعيشَ وحيدا ؟

في زمنِ الفوضى والغليان

ماذا ستقولُ ليَ الأيام ؟

كيف ليَ أنْ أُصدِّقَ العيشَ الفقير ؟

لا تبالي

أينَ أشواقُ البواح ؟

أينَ أحاسيسُ الرِّياح ؟

لا تبالي

كيف الاشتياق ؟

إلى زمنٍ قلَّ فيه العطاء

لا أبالي

إنْ كتبتُ عن حبِّ سئمتُ الحياةَ فيه

وناح

أينَ الخلاص ؟

يا مهجَّةَ العمرِ الوليد

أينَ المساءَ ؟

وفي كلِّ يومٍ أرتلُّ ألفَ مرَّة

حروفَ العذاب

حاء

حريقُ الأملِ في الوجدان

وباء

بعثتِ الحقدَ في الأنام

فلا النومُ يدومُ لنا

ولا الأشعار

2016-1-10 م ، الأحد ، 11:18 ، مساء.

أملٌ بعيدٌ

وجاءتْ زائرةٌ

وأنا أتدنُّرُ عُسرَ النَّهارِ

ترسمُ الضَّحكاتِ

ما أجملَ تلكَ الضَّحكةَ !

وأبدلُها الحديثَ

تخطتُ بُعَدَ المسافات
وأرسلُ القُبَلات
شوقاً أو بشرًا
عَبْرَ النَّسَمَاتِ المَتَدَاخِلَةِ
في شرايينِ الفضاء
أثارتُ في النَّفْسِ
الصَّخْبَ والهدوء
وتملَمَ الوجدان
ارتياحا
عندَ سماعِ النَّبَأِ
تلكَ وحَزَاتُ مَلَقَاةٍ
من عمقِ الإنسانِ
إلى وجعِ النَّوْمِ
ليطيبَ الصَّحُورُ مَعَ اللِقَاءِ

16-1-2016 م ، السبت ، 3:47 ، عصرا .

وهجُ الكلمات

رائعةٌ تلكَ الوجنات

تحملُ شظايا امرأة

تتخطَّى الوجدان

توقظُ فينا الأحلام

وقتَ الشُّروق

دافئةٌ تلكَ البسمات

تخرجُ عن طُور الإعجاب

تنمو كوردة نيسان

بلْ أكثر

تتفتَّحُ براعمَ عشق

أهديها أجملَ ألحان

شاردةٌ في حُلْمِ الأطفال

هي زهرةٌ حبِّ

يقطفُها العاشقُ والولهان

نستجدي فيها صدقَ الإحساس

وبريقَ الشَّمسِ السَّاطع

في الوجه والكلمات
حرٌّ يزيدُ الكمدَ في هذا المساء
لا البردُ يطفئُ الحمم
ولا الأشواق
المتدَّةُ في رحبِ الفضاء
أصبحتُ سجينَ اللحظات
لا أخرجُ عن طورِ الهديان
هديانِ العشق
وهديانِ الطوفان
ووجعُ الألمِ يسري حذرُه
في الأبدان
ما أعذبَ مطرَ المساء !
وما أقسى عطرَ البعدِ والهجران !
كيفَ يطيبُ الإنسان ؟
وهو يُحرِّقُ بالصمتِ والأحزان
لا الصمتُ يداويني
ولا الأصوات

حَبُّ يَسْتَرْقُ السَّمْعَ
مَنْ يَدْرِكُ ذِكْرَى الدَّارِ ؟
فَارِغَةٌ مِنْ شَذَا الأَيَّامِ
وَمَسَاءِ العِطْرِ والرَّيْحَانِ
مَا عَادَ لَنَا سِوَى النُّظَرَاتِ
تَحْرِقُ فِينَا القَلْبَ
وَتُذْمِي الخُطَوَاتِ
مَا عَادَ لِلأَمْسِ أَيْةَ خَطَوَاتِ
قَطَعَتْهَا أَيْدٍ مِنْ خُفِّ
سِتَارِ

2016-1-20 م ، الأربعاء ، 4:49 ، مساء .

سَيِّدَةُ الصَّبَاحِ

إِلَى السَّيِّدَةِ
فِي وَضَحِ النِّهَارِ
نَكْتَبُ قِصَّةَ عَشْقِ
يَغْلُفُهَا الزَّمَنُ

هي حكايةُ عمر
يحفظُها الطِّفلُ
وتغدو أيقونةً حيَّة
صباحَ مساء
جاءتْ مشرقة
قبلَ آوانِ الفجر
تُباهي الشَّمسَ إشراقاً
وتُغذيها نضارة
تعملُ بكدحِ الصِّباح
في الصَّخْرِ و البيدر
تنقشُ رَوْحَ الحياة
في جبينِ الصَّحراء
الممتدةِ إلى الأرق
تسكنُ الكهفَ فتعطيهِ الحنين
وترسلُ شوقها
دقائقاً إلى ترانيمِ العمل
تشقُّ الأرضَ بصبرِ الفأس

فهو لا يعرفُ تعباً

ترعى القطيعَ بحدقِ العيون

متوجةً الجمال

هي صخرةٌ عصماء

يخشأها الخَطَر

هي العينُ تسهرُ وتحمي الصِّغار

وينمو بظلِّها الأطفالُ والكِبَر

هي نعمةٌ فضلى

يحمدُها البشر

هي الذات التي يرهاها الضمير

ويكألُّها نجاحا

2016-1-25 م ، الإثنين ، 12:46 ، صباحا .

الوطنُ عندما يبوحُ

وطني جريح

نُصبتُ له المقاصِل

والوعد

حرّفوا فيه ببيادر القمح
ونسفوا المنازل
وطني قَتيل
بينَ رايات
ترفرّف في شطايا الفرقة
وطني جريح
قطّعوا عنه رغيّف الخبز
وطني حزين
أجّجوا فيه رياح الفكر
حصدوا فيه أنفاس النّصر
وحرّقنّا فيه نارُ الهزيمة
وطني جريح
قتلوا فيه روح الخلود
وأطفأنا فيه لهيب الزّمن الماضي
وطني قَتيل
بين مطرقةِ الأُمس
وأثّاتِ الحاضر

وطني ينزفُ دما

ماتتُ فيه أفكار

كادتُ تنفع

وطني جريح

فكيف السبيلُ إلى الدَّواءِ ؟

2016-1-28م ، الخميس ، 11:53 ، صباحا .

جنونُ الليل

نائمةٌ

في سكونِ الليل

تنتظرُ صحبي وجنوني

أهيمُ كطفل

يستصرُّه الألم

يتدفَّقُ منه الصَّوت

صوتُ الأوجاع

لا أدري ماذا دهاني ؟

حبُّ وحبُّ واشتياق

أَتَنْفَسُ آهٍ ...

لا جُرْحِي سِينِدْمَل

ولا اللَّيْلُ سِينَزَاح

6-2-2016 م ، السبت ، 3:15 ، صباحا .

وَعَادَرَ طَيْفُهَا

وَفَجَاءَ

طَيْفُهَا غَاب

خَرِبَ الْمَكَانَ

مِنْ رَوَائِحِ عِطْرِهَا

لَا ضَحْكَةً تُبَادِلُنِي

فَجَاءَ

طَيْفُهَا غَاب

وَهَرَمَتِ الْبَسِمَاتُ الْعَاجِيَّةَ

أَقْفَرَتِ الْجَلِيسَةُ مِنْ أَنْوَارِ بَرِيقِهَا

لَمْ تَخْرُجْ عَنْ طُورِ حُرُوفِهَا الْعَجَافِ

لَمْ أَزَلْ أَبَادِلُهَا

السَّحَرَ وَالْأَشْوَاقَ

وَفَجْأَةً

طَيْفُهَا غَاب

وهي متشحةٌ فوقَ عَيْمَةٍ

ظِلَّ السَّوَادِ

أُحْرِقَتِ الْأَنْفَاسُ

ولم تنزل

لم تنزل في عمر الندى

المتهدل على أغصان كرمة

غابت عن دنيا الأوهام

خرجت

من عالمنا

دون أن تستأذن

للرحيل

وَفَجْأَةً

طَيْفُهَا غَاب

11:12 ، مساء . 2016-2-12 م ، الجمعة ،

وَيُنْزَعُ الْحَلْمُ

هي أفضلُ منها

هي تمسِكُ بخيَطٍ من دُخان

لا تُبقي الأبوابَ موصدةً

تشرعُ بزرعِ الحلمِ

فهو لا زالَ صغيراً

ينمو ويكبرُ

ليشبَّ أملاً يافعا

ويعتركُ الحياةَ

2-22 - 2016 م، الإثنين ، 12:19 ، مساء .

تراتيلُ تائب

مساؤكِ وردٌ وشوق

عبيرُ شعركِ أشتمه

من عطرِ نذاك

فأنتِ سرُّ الوجود

وروحُ البقاء

مساؤك أنت
قنديلٌ يضيءُ ربيعَ العمر
أنتِ مساءُ الوجود
وبريقُ يشعلُ الدُّنا جمالا
أنتِ السَّهرُ الذي
أناجي فيه السَّماء
مساؤك عشقٌ أزلِي
يَتَّسعُ الفضاء
ويسكنُ فيه
أنا أعشقُ النَّفسَ السَّاكنةَ بينَ خديك
فأنتِ لا تُدرِكينَ صخبَ العيش
مرهقةٌ في النَّفسِ
تطيبُ الحياة
معَ الجلوسِ بينَ راحتِكَ
فأنتِ تُمسِدِينِ الحياة
بأنفاسِ أصابعِك
تنشربينَ الشَّمعَ في لياليه العتيقة

تعبّقين رُوحِي
نرجساً وياسميناً
أشكُرُ فيكِ صفاءَ الكلماتِ
وحنينَ الأشواقِ
جاء المساءُ
معطراً بالراحاتِ
نشكرُ لكِ نساءَ الوفاءِ
وأنتِ تقدِّمينَ القهوةِ
خلفَ شبَّاكِ الحياءِ
وترتّلينِ
قصائدَ الغزلِ الرُّوحيةِ
عُدْبَ الهِواءِ
فهو مورِّدٌ من حلا عينيكَ
فهما تجريانِ شوقاً و ورداً

24-2-2016 م ، الأربعاء ، 9:08 ، مساء .

أحلام عاشقة

عندما يصحو الشوق

دثروا ألامي

عندما يصحو الشوق

أعيدوا لي الحياة

كي ألمم حبيبات الروح

الهاربة في تيه الاغتراب

ما أروع بزوغ الشمس!

وهي محجبة الظلال

كظل امرأة

تهوي في أنشودة شاعر

عندما يصحو الشوق

تكبر في الطفولة

عندما يصحو الشوق

تشرق الشمس

فتضيء الكون هناءً

عندما يضيء الليل

انظرُ إلى رَحْبِ السَّمَاءِ

تجدُ ظلاً

يهمس عشقا

عندما تتكاتفُ الطُّيورُ

تحلِّقُ عالِياً

عندما يصحو الشُّوقُ

أرفعُ لها تراتيلَ الناشئينِ

عندما يركُنُ فينا الشُّوقُ

نلثمُ الأرضَ هيأما

2016-2-29م ، الإثنين ، 9:23 ، صباحاً .

وِطْنٌ يَبِينُ

أينَ أنتَ يا وطني ؟

تعبتُ إرادتهم

وتاهتُ أقلامهم

تخطوا حدودَ الألم

أوسمةٌ من لهب

تُسَعِّرُ جِبَاهَ الْخَائِعِينَ

وَقِيوُدُ مِصْطَنَعَةٍ

تَحْدُ مِنْ قَوَّهَةِ الْعَاشِقِينَ

بِرَكَانُ غَضَبٍ

لَمْ يُطْفِئِ الْحَمَمَ النَّشَازَ

رَكَانَ إِلَى ظِلِّ الْبِرَاعِ

أَسْيَادُ قَوْمِي النَّبْلَاءِ

مَاذَا دَهَاكَ؟

أَيُّهَا الْوَطْنُ الْقَرِيبُ

فِي سَرَادِيْبِ الْمَكَانِ

الْكُلُّ يَبْحَثُ بِهَوَاهِ

عَنْ دُنْيَاهِ وَسَنَاهِ

2016-3-6 م ، الأحد ، 11:46 ، مساء .

رسالة يكتبها البعاد

لكِ وردة

أزجيتها عبْرَ أنفاسِ الرُّوح

أليكِ وحدك

وأنتِ تَدْتِرينَ البعد

برياحينِ الوجد

ونظراتِ الشُّوق

المتسلِّفة بينَ فتحاتِ النُّوافذ

تراقبُ فجرنا الحبيب

رسالةً حروفها فضيَّة

تُزيّن سوادَ الليل

وتفشعُ عنه صديدَ الفراق

رسالةً كلماتها عجزت

أمامَ صدقِ المشاعر

النادبةِ عليكِ

رسالتكِ لم تصلْ بعد

أنتظرُها معَ الليل

شعاعاً يدقُّ حُبِّي
ويضيءُ المكان
صباحنا جميل
وأنتِ تنتثرين الشعَرَ الخُمري
فوقَ قرونِ الشَّمسِ المجدِّلة
صباحنا جميل
وأنتِ تباركين نجومَ الصَّباح
بثغركِ الباسِم
تروقُ لي الحياة
وأنتِ تُعدِّين الكأسَ غيرَ الاعتيادي
وتُسرِّحينَ الأملَ
معَ جُنحِ الضُّحى الأثير
حياتنا يتجلَّى فيها
طيبُ العيشِ
وأنتِ تُغدقينَ من عِطرِ الكلمات
ليلَ صباح
رسالتك لم تصل بعد

تفتقر الحروف
وتعاني ضيقَ الكلمات
وأنت تركنين
في صفافِ الهجرِ عني
رسالتك لم تصل بعد
وأنت تُحيكين حروفها
بقلمِ أصم

9-3-2016 م ، الأربعاء ، 1:00 ، صباحا .

ضَحْكَةٌ مَثِيرَةٌ

ضَحْكَةٌ سَكَنْتُ فِي وَجَعِ الْقَلْبِ
عَادَ الصَّبَاحُ
يَحْمَلُ جِرْحًا آخَرَ
مَاذَا حَدِثَ ؟
عَيُونَ تَنْقُدُ حَرًّا
حَزْنًا أَوْ أَلْمًا
أَشَعَّةُ الشَّمْسِ بَاهِتَةٌ

من نشيجِ الاعتصام
ضحكاً خرجت من قسَماتِ الوجه
كرصاصةٍ تُمزقُ جسدَ الأمة
لا فضاءٍ مُتَّسعٍ لأكفِّ الكاتِبين
ضحكة مَزَّقَتْ كلَّ العبارات
تلوَّثَتْ أوراقُ الشِّعرات
بأيِّدٍ تُسأسُ في البيعِ والشِّراء
نحنُ لسنا في زمنِ العبيد
بل نحنُ أهلٌ للعبيد

13-3-2016 م ، الأحد ، 10:5 ، صباحا .

هديتي إليك

عادَ الأمل

يرفرف

ينشرُ جناحيه فوقَ إكليلِ الحياة

ما شأنها ؟ !

كم أشتاقُها

وهي ساكنة في ضمير الشوق

تجتأخني

تحولها ترانيم المساء

قصيدة

وهي عابرة

في هدوء النفس

ما شأنها ؟ !

وأنا أغازلُ رحيقَ العين

شوقاً وابتهاجا

2016-3-20 م ، الأحد ، 10:07 ، صباحا .

إلى السمراء

يا سمراء ،

نهوى سمرة روائحك الزكية

وأنتِ نُقْطَرَيْنِ حبا

لتلك الأيادي الخفية

وأنتِ تُضيئينَ ركنَ منزلنا العتيق

يا ويحهم !

نصبوا لك كل المقاصل

والحواجز

يا سمراء

نعشوقُ قامتكِ البهية

وأنتِ لا تدرين

يا موردة الخدين

يزدانُ فيكِ الكحل

ويطيبُ الشوقُ إليك

يا سمراء

عذبَ الشعْرُ حينَ فيكِ يُقال

حروفُ اسمِك

مستوحاةٌ من لياليِ آذار

النَّرجسيَّة

أيُّ جسمٍ تخزنينَ فيه روائحَ العطر

ونحنُ ندوي أرقاً لِمَلامِسِكِ الجُهَنميَّة

وأنتِ نار

تحرقُ الحبَّ في القلبِ المتيمِّ

أنتِ شوقٌ

يُبعثُ إلى النَّفسِ الشَّهِيَّةَ

أنتِ يا سمراء

أحلى ما فيك

أنْ تأتي

هديةً

. مساء ، 4:52 ، الجمعة ، 2016-3-25م

طال الانتظارُ

كمْ تمنيتُ

أنْ تأتي وحدك

دونَ انتظار

فبراعمُ الشَّمسِ أوشكت

أنْ تغيب

وسهامُ لحظك

اخترقتُ سكونَ الليل

ونالت مني حرقتها

أتلوى

أمضغ الألم

صبرا

أفقرت اللغة من معان

أحتاج إليها

وكذا السراب

عبد لي الأيام

خرجت عن طور الذات

وكفرت بنعيم تشتهييه

كم تمنيت ألا أنتظر

كم تمنيت أن تبادرني الحديث

كم تمنيت ألا تنام

كثيرة هي الأحلام

التي تراودنا

وقاحلة

أوراق الواقع

الذي يدبّر الأحلامَ فينا
شاخصةً أبصارنا
نحو فتّحاتِ الأمل
المطلِّ على الشّوق
كم تَمَنِّيْتُ أَلَّا يُدركها النُّعاسُ
وَتَمَنِّيْتُ أَلَّا أَكونَ
أو أنْ أَكونَ في عالمٍ
يحكمه الجنون

10-4-2016 م ، الأحد ، 10:57 ، مساء .

لكِ وحدكِ

لكِ أنْ تكوني كما تشائين
شمسٌ تشرقُ في كيدِ السَّماءِ
أو وردةٌ تفتّحُ براعمها
في وسطِ بستانٍ
لكِ أنتِ أَيُّهَا العابثةُ
بأوراقِ العمرِ

لك أنت أن تشنأني
في كل مساء
مئات المرّات
لك أنت ألا تُحرّمي
من نظرات العيون
وأصوات العشق الجنوني
فأحلمي عني هدوء النفس
وإركان حب هائج كالإعصار
لك أنت وحدك
أن تكوني كما تشائين
ورقة بيضاء
في دفاتر الأحلام
لأكتب فيها كل آمالي
وأجمع فيها عبير الذكريات
لأكتب شوقي إليك
وحاجتك إليّ

. صباحا ، 10:43 ، الأحد ، 2016-4-17 م

تهجد وأمل

يعاتبني الشوق الليلي

وأنا أتهجد ساعة ألم

ويواسيني الصوت

طرباً

محموماً يساورُ روحاً

تخلدُها الأشعار

أينها الليلة

مشرقة أنت

مشرقة أنوارُ وجهك

وغريبة أطوارُ زمينك

وممتدة آياتك

إلى نقاء الريق

وعذوبة الهدوء

هدوء يسكن بين الوجدان

2016-4-26 م ، الثلاثاء ، 11:17 ، صباحاً .

أَلَمُ الشَّوْقِ

شربنا مرَّ الزَّمنِ

على مهل

ومشيئنا

تاهتُ عنَّا دروبَ الحبِّ

وتخطئنا الألم

أكلتْنا ظنونَ الشَّاكِّ

وصبرنا شوقا

ذابتُ فينا الآهات

وتحمَّأنا وجعا

دبَّ فينا دهرا

يا أَلَمَ الدَّاتِ

تَرَوِّضُ

ويا حزنَ النَّايِ

تَمَهَّلْ

ويا فكرَ الشَّوْقِ

تَوَقَّذْ حزنا

فالحزنُ يُدْمِي صَمْتَ الْوَجْدَانِ

وَيَقْتُلُ صَوْتَ الْإِرْنَانِ

30-4-2016 م ، السبت ، 11:25 ، صباحا .

وَطْنٌ يَتَفَاخَرُ

يَا وَطْنَ الْكَبْرِيَاءِ

تَفَاخِرْ

فَهَذَا هِنَاءُ الصَّمْتِ

ازْدَانِ ضِيَاؤُهُ

مَا عَادَتْ تُقْبَلُ كُلُّ الرَّاياتِ

حَفَقَتْ رَايَتُكَ فِي سَمَاءِ شَامِخَةٍ

وَتَلَاشَتْ كُلُّ الْعِظَاتِ

سَقَطَتْ إِغْرَاءَاتُ صَدِيقِ

كَانَ عَدُوًّا

وَحَارَتْ بَيْنَ أَيْدِينَا وَقَفَاتِ

أَثْقَلَتْهَا آهَاتُ مَنَاضِلِ

وَمُسِحَتْ مِنْ كَتَبِ الثُّورَاتِ

ألغامٌ ما عادت تكفي
وعقولٌ كسدت قبلَ أوان
ما هذا العملُ غيرُ اللائقِ ؟
يتجدَّدُ في حَقَبِ الأزمانِ
دونَ شروطِ
تمنَّعَ منه العارِ
عارٌ يجلُّ فينا الأفتدة
ويغلِّفُ ما بين الصَّفحاتِ
صفحاتٌ خجلتُ من لونِ الكلماتِ
وتقلَّ عليها الحبرُ الدَّاني
من جيبِ الأوغادِ
أيا وطنَ الكبرياءِ تفاخرِ
هناكَ أجيالِ
تهادتُ فيكَ قصائدَ من أشعارِ
حفظُوا تاريخاً
ورواياتِ
لم يُنسوا تاريخاً

أكلتُ منه الألفاظ
يا عودَ الوطنِ تحمّل
راياتٍ دُقَّتْ في جبين الدَّارِ
تحتَ المسمارِ
يا وطنَ الشَّمسِ
تعبَّق من ريح الشَّجرِ
المثمرِ أوّل آذارِ
وتحمّل منّا كلّ الوهنِ
الأيّلي من سوء الأعمالِ
يا وطني تفاخر
فهذا وقتُ الكلماتِ
تخرُجُ في طُور الأديوارِ
وتروضها أعناقُ البدلاءِ
وتراودهم قصصٌ وعِظاتِ
هم أصحابُ الرّايةِ
ولهم الدّفترُ والقلمُ
والأحجارُ

يتقاندُفها وطن

يتفاخرُ بشعب

عبَّر النَّكَّسات

ونمذُّ إليه الأيدي

خلف الرّايات

2016-5-2م، الإثنين ، 2:18 ، صباحا .

صحراءُ قاحلةٌ

قاحلةٌ ليلتُننا

كصحراءٍ يتوسَّطُها حرٌّ

لا صوتٌ يحييها

ولا الماءُ يرويها

حرقنُ في موقديها عبثَ الأبدان

بعدَ غياب

أفقرتُ سفنُ النُّوم

من وهج الغليان

وتركنا النُّومُ

وهجعت في الظلمات

الأنفاس

ظمأى

يا ويح امرأة

في جوف الليل

تسكن

لا تبحث عن شغف الإنسان

لا تملك دواء

النسيان

لم تقرأ عن صنف

الأحلام

باتت في وسط الصحراء

تحمل حراً

وأهات إنسان

ما نفع الورد حين

يُصب في كف الأشواك

24-5-2016م ، الثلاثاء ، 12:15 ، صباحا .

هنا يَحترقُ

أهْنُوكِ على تلك

الشُّعْلِ المَتَّقِدَةِ

في نِبرَاتِ الصَّوْتِ

أهْنُوكِ وَأَنْتِ تَرْدِينِ

الشُّوْقَ ناراً تَحْرِقُ الأَنْفَاسَ

أهْنُوكِ وَأَنْتِ تُعَدِّينِ

السَّهْرَ بزَفْرَاتِ الجَفَاءِ

أهْنُوكِ وَأَنْتِ تُعَدِّينِ

مَشْرُوبَ المِساءِ

دُونَ احتِساءِ

أَيَا ساكِنةَ الرُّوحِ

إِنَّ القَلْبَ مرعَاكِ

فدومي الوصلِ

فلكِ العَيْنِ

ترعَاكِ

2016-5-29م ، الأحد ، 8:34 ، مساء .

حينما يموت الضميرُ

ماتت ضمائرُكم
وشلَّتْ أطرافُكم
كلماتكم عاجزة
لا تأتي أكلها
أيُّها الصَّامتون
لفتحكم زوابع التَّاريخ
وغيَّرتْ بوصلة الانتماء
لا انتماء لديكم
ولا تاريخٍ يأويكم
يا حماة البُغاة
خارطة تمحو التَّاريخ
وأخرى تُسجِّلُ تاريخا
تزوِّره الوقائع والأحداث
ماتت ضمائرُكم
وجفتْ عقولُ البُلغاء
وأغلقتْ أمام الطُّرقات

كُلُّ الْعِبَرِ وَالْأَرَاءِ
إِنْ وُجِدَتْ كِرَامَاتٌ لِلْإِنْسَانِ
فَلِيُخْجَلَ مِنْ صَنْعِ الْهَذْيَانِ
الَّذِي يَقْتُلُ صَاحِبَهُ الْإِنْسَانِ

7-6-2016 م ، الثلاثاء ، 3:22 ، مساء .

رَوَائِحُ الْمَوْتِ

لَا رَوَائِحَ لِلْمَوْتِ الْمَفَاجِئِ
تَغْلَفُهُ سَحْبُ الْفَضَاءِ الْخَائِقِ
لَمْ يَعَانِفْهُ الْهَوَاءُ
وَلَا تَحْرَسُهُ الْكَائِنَاتُ
هُوَ جَدُولٌ
فِي صَحْرَاءِ الْجَفَافِ
لَا يَجَارِيهِ اشْتِيَاقٌ
هُوَ مَفْعَمٌ
بِالْبَسْمَاتِ الْحَجَلِي
كَتَطَائِرِ النَّجْمَاتِ

وقت الأفول
يا و يحهم !
نصبوا المجازر
تحت لظى النار
الموقدة في خيم الزلازل
كم قتيلٍ أو جريح
بات ظمان
بلا ماء
بلا معاول
سرفوا رغيف الخبز
من فم الفلاح
الكادح

14-6-2016 م ، الثلاثاء ، 7:47 ، مساء .

حديثُ الجاهليَّة

ماذا بعدُ ؟

أَيُّهَا الْجَاهِلِيَّةُ الْعَمِيَاءُ

أَمَا زَالَ فِي عَيْنِكَ نَظْرٌ ؟

أَمَا زَالَ فِي قَلْبِكَ شَعْفٌ ؟

مَاذَا تَتَنظَّرِينَ بَعْدَ ؟

أَلَمْ يَحِنِّ الْوَقْتُ لِلرَّحِيلِ ؟

أَمْ جَاءَ وَهَرَبَ بِلَا مَوْعِدٍ ؟

أَيَا جَاهِلِيَّةَ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ

يَا جَاهِلِيَّةَ الْوَرْدِ وَالزَّهْرِ

مَاذَا تُعَدِّينَ لِشَعْفِ الْلِقَاءِ ؟

2016-6-15م ، الأربعاء ، 7:30 ، مساء .

غَزَلُ الْحَضَاتِ

أَجْدُكَ فِي كُلِّ الْأَشْيَاءِ

الْمَبْعَثَرَةَ فِي دَوَاخِلِ النَّفْسِ

أُرَاكَ فِي النَّفْسِ

الداخِلِ والخارجِ إلى الرِّتَّتَيْنِ

أُغزِلُ شَعْرَكَ المُنسَابِ

المُرْخَى إلى الكَتْفَيْنِ

أجِدُكَ في ضَوْءِ اللَّيْلِ

و أراقِبُ عَيْنَيْكَ

في ضَوْءِ اللَّيْلِ

تَبزِغانِ من عَتِيقِ الأَزمانِ

تَخَيَّبَانِ الدَفءَ في الجَسَدِ

الواهي من الأمطارِ

أجِدُكَ وَأنتِ قادمةٌ بلا عنوانِ

رافلةٌ بالأشواقِ

28-6-2016 م ، الثلاثاء ، مساء .

تَهاليلُ الصَّباحِ

اقْتَرَبَ الفَجْرُ

ولاحَتْ عُرَّتُهُ

يا سماءَ تعانقُها الرِّياحُ

قفي أمام صوت الغيوم

وابدئي ميلادا

وارثي أحلاما

خَلَّفَهَا الضَّبَاب

أَيَا عِطَرَ النِّجْمَات

فِجْ

واسقِ وروِدَ الفجرِ

وغنِّ نحيبَ الفجرِ

آياتُكَ يا فجرُ مورِّدَةُ الجبينِ

وتسكنُ في صوتِ العاشقينِ

مزاميرَ تُدُقُّ أفئدةَ النَّسَاكِ

أيُّهَذَا النَّائِمُ النَّائِي البعيدِ

موحِشَةُ ذَكَرَاكِ

وعزِيزَةُ سَلْوَاكِ

وقربُكَ يملأُ المُقَلَّ دَمْعَا

ويُضْنِفي الحُزْنَ على الوجدانِ

ويُخَدِّشُ الرُّوحَ

عَنَاءٌ وَيَذُوي الصَّبْرَ

عَلَقَمَا

. 13-7-2016 م ، الأربعاء ، 4:03 ، صباحا .

وَقْتُ الْمَسْتَحِيلِ

لم يعدْ لدينا وقت

سرقَتْنا الأحداث

تتسلَّلُ بينَ الوجدان

وتفتَحُ لنا ذاكرةَ الأحزان

ما أطولَ حرَّ الجُرحِ !

السَّاكنِ في الأحشاء

جرحٌ يأكلُ منَّا الصَّبْرَ

رويداً

ونحنُ نواسي النَّفْسَ

الملتَهَبَ بالأمال

وَنُصَبِّرُ كلَّ العمر

بالأوهام

ما أعظم صبرَ الإنسان !
في دنيا الوحلِ والهديان
وخرافاتِ العهنِ المنتشرة
في ظلِّ الصَّمتِ

القاتِمِ

والقاتِلِ للإنسانِ

وذكرى الدَّارِ

وما تَبَقَّى من

حُلمِ

و ببيادر

و أوطانِ

4-8-2016 م ، الخميس ، 2:41 ، صباحا .

جسرُ العيون

أَحْبُكُ

كَلَّمَا ضَاءَتْ عَيْونُكَ

شوقا

عندما أجدُ فيكَ

بريقَ هوىِّ

هوى يعيْتُ في النَّفسِ

طيبا

أَشْتاقُ إِلَيْكَ

أَهْذِي بِعِطْرِ

يفوحُ حنيننا

5-8-2016 م ، الجمعة ، 7:42 ، مساء .

ضَحْكَةُ حَرَّى

ذارعَةُ الوجْهِ

باسمة

تُرْخِي أوراق

ذاكِرتي

وعاطفتي
تمشي على استحياء
وتلبسُ ثوب
المهل
على وتر الشوق
وأسرقُ منها حُصلةَ شعر
لتواريني نهارَ العتمة
وحرَّ الوجد
كيف أفاقمها الكلام ؟
وصمتي قرار
ومشيئها دلال
هي دُرّة
زهرة
تُضاهي ندى الصّباح
ويشندُ بريقُ النّدى
وقتَ الفلاح

15-8-2016 م ، الإثنين ، 11:58 ، صباحا .

كلامٌ تانهُ

يشتاقُ إلى الكلام

وكأنَّهُ مقيدٌ

في تيهِ امرأةٍ

يا نارَ الشَّوقِ اتَّئدي !

كوني برداً وسلاماً

فخيوطُ الكلمات

تموتُ لها القلوب

يجلسُ منفرداً

يقبُّ بين الرِّسَماتِ

عن سرِّ

امرأةٍ

تركتُ ذاكَ الحُبَّ

أسيراً

. مساء ، 11:43 ، الإثنين ، 2016-8-15 م ، الإثنين ، 11:43 ، مساء .

وبقيتُ وحدي

سكنَ الجميعُ
و بقيتُ وحدي عالِقاً
في ضجرِ اليائسين
هربَ الفتى
و تركَ صاحبه يصيح
ماذا جرى ؟
أشرعةٌ في مهبِ الرِّيحِ
و أفكارٌ يغلفُها جبانُ
تُبَاعُ بقطعةِ خبزٍ
في شوارعِ مدينتنا
كثُرَ الكلامُ
و سادَ لفظُ الأثرياءِ
و حقائبُ حملتْ معها
برائتَ الأصنامِ
تركنا زمنَ الانحدارِ
و لحقَ بنا ركبُ الوئامِ

دونَ جدوى للقاء

كثُر الحديث

في سراديب الظلام

و لازل ينتظرُ اتّصالاً

لعودةِ الصّوتِ الطّريدِ إلى أسرابِ الطُّيور

19-8-2016م ، الجمعة ، 1:10 ، صباحاً .

نجومٌ راقصةٌ

ترقُّصُ حَجَلَا

بينَ النُّجومِ

نجومِ المساءِ

سيِّدَةُ النِّساءِ

جميلةٌ تَهَبُ الأفقَ ضياءَ

ترقُّلٌ منها نِشارةٌ هوىً

تعانقُ روحاً

1-9-2016 م ، الخميس .

كَيْفَ الْخَلَّاصِ؟

كَيْفَ أَحْبُكَ؟

وَأَنْتِ لَا تُعَانِقِينَ

قَمَرَ الْمَسَاءِ

وَلَا تَنْشُرِينَ لَحْنَ

السِّنِينَ الدَّامِيَاتِ

أَه...

عَلَى صَوْتِ يَخْتَرِزُ الْآهَ

فِي نَايَاهِ

يُسْعِدُنِي مَسَاكِ

وَأَنَا أَقْدِمُ لَكَ كَأْسًا تَمْلُؤُهُ

الْأَحْلَامِ

وَنِصْفَ الذِّكْرِيَّاتِ

2016-9-3 م ، السبت ، 7:55 ، مساء .

لا اعتذارَ بعدَ اليوم

لم يعدْ هنالكَ شيءٌ

يستحقُّ الاعتذارَ

سأبحثُ عن ذكراها

بينَ سنواتٍ زمنٍ

مضى

وأنقُبُ عنها في الكلماتِ المُبعثرة

في طَيَّاتِ الدَّفَائرِ

وأفتشُ عن حبِّ ما

في عذابِ الذاتِ

وبينَ أوجاعِ الرُّوحِ

سأتركُ لكِ كلَّ

مدائِننا العظيمة

والملمُّ حوائجَ زمنيِّ القديمِ

لألجَ فيه من جديدِ

سأغادرُ كلَّ الطُّرقِ

السَّليمة

التي توصلني إليك
وأصعدُ وعَرَ الحَيَاةَ
لأنتَهَدَ على قِمَمِ الأَمَلِ
العابِقِ بلا أوْهَامِ
لم أتحدَّثُ إليك
ولم تُعَدِ الكِتَابَةَ
تكفي شرَّ ما بيَ
من آلامِ
صرَختُ كلُّ جَوَارِحِي
وضاقتُ
زادتُ فَوْهَةً البُرْكَانِ
لظيَّ
هي أَيَّامِي وحدَها
تُفَاتِلُ
ولم يُعَدْ هُنَاكَ شَيْءٌ
يَسْتَحِقُّ العِذَارَ

. صباحا ، 12:25 ، الأحد ، 2016-9-11 م ،

وقوف حائر

لن تستطيعي أن تقفي

أمام موج الهوى

المتصاعد نحوك

فشرابين قلبي

ظلال

وارفة

يستظلُّ بها كلُّ المتعبين

من وجع الشوق

و أنتِ الوحيدة

التي لا تترحل

من داخل ظلي

فجميعهم يستوقدون

ناراً هادئة

في قلب الصحراء

أما أنت

باقية نيران حنك

في أرض الصَّحراء

المتشوّقة

إليك

لثُنْبِت

حروفا

توصلنا

معا

إلى حبِّ أبدي

14-9-2016 م ، الأربعاء ، 4:50 ، مساء .

وتخرُّ الجبالُ

لم يعدِ الصَّوت

يغريني

أو يقتلني ويحييني

شيءٌ ما

ما كان ليحدث

غَيَّرَ مجرى التَّاريخ

فيبدو أنّ الصلّة
فقدت و تيرتها
وأنّ العلاقة زادت بُعدا
لا الشوق يعيدُ الماضي
فتبقى نوافذه أحداثا
تتسلّل نحو الحاضر
فتزيد الحرقّة
ونار الألم
ماذا حدث ؟
أخبروني يا أهل العلم
وزودوا دربي بحنان الأيام
وشقق الخلجات
التي سكنت كهف الروح
امرأة في وطني
ترفض حبّا
وقت الشفق
و تُهديني حيرة

تُشْعِلُ النَّارَ عِشْقًا وَهَجْرَانَا
يَمْتَدُّ لَهَيْبُ النَّارِ إِلَى الصَّدْرِ الْعَلِيلِ
وَأَحْزَانًا فِي عَثَمِ اللَّيْلِ
نَحْوَ قَلْبِ تَيْمَمَةَ الْحَنِينِ
لَمْ يَعِْدِ الْأَمْرُ ذَا شَجِنِ
اِقْتَحَمَ الْعَقْلُ لُبَّ السُّلْطَانِ
وَتَفْتَحَتْ بِرَاعِمِ الْعَمْرِ مِنْ جَدِيدِ
عَلَى وَلِهِ أَدْمَى السُّطُورِ
فَهِنَّ دَامِيَاتٍ
تَحْتَ أَمْطَارٍ مِنَ الدِّمُوعِ
وَأَنَاتِ الضِّلُوعِ
لِمَا فَاتَ وَهَرَمِ
مِنْ أَوْجَاعٍ اِمْتَدَّ صَدَاهَا
وَخَرَّتْ لَهَا جِبَالُ رَاسِيَاتِ

29-9-2016 م ، الخميس ، 10:01 ، صباحا .

زهرة فوّاحة

زهرة تلك هي الدنيا

جميلة

فوّاحة

نقيّة كرائحة

تُشيدّها أياد

فتعيثّ فيها

خيراً وشرّاً

7-10-2016 م ، الجمعة ، 12:48 ، صباحا

مساءً يحرقُ الأنفاسَ

أشرفتِ الشمس

ولم تأتِ بعد

غائبةً بينَ أنفاسِ المساء

الحارقة

حارقةً كلهبٍ اشتدَّ سوارُه

وأنا لازلْتُ أنتظرُ قدومك

حافي القدمين

سناطين

وأنت تركضين في بستان الهوى

تلحقين طيف تشرين

ما أفسى بُعدك يا تشرين !

جرحك لم يندثر بعد

فاضت أشعة هذا الصباح

كعينيك

أو خديك

من خلف نوافذنا المشرعة

مشرعة كترانيم حديثك

الرطب

يدمي القلوب غيابك

ويطيل مديّة السهر

أشرفت الشمس

ولا زلت أنتظرُ قدومك

فارعة الرأس

ويجئلك الحياء
ما أكثر وجع الأيام !
يطيلُ الزَّمانُ غيابك
و يقْتَتِلُ في الحبِّ طولُ الانتظار
لم تُقفلُ أسراري بعد
لا زالَ هناكَ حديث
يحتاجُ إلى جلسةٍ سهر
أُمسِدُ فيها وجنتيك
وأطاردُ فيها خيوطَ المساء
وأنفاسَ هواك
لماذا لم تسرُقني مني الزَّمانُ؟
لا زالَ هناكَ زمن
أداعبُ فيه الأشواك
وأتشكَّى منه إلى الدَّات
يا غائبةً
يا حاضرةً في القلب
ويا حاضرةً في الوجدان

أَيْنَ الْمُتَّقَى ؟

وكيف أنتظرُ منكِ اللقاء ؟

26-10-2016 م ، الأربعاء ، 8:24 ، صباحا .

نكروى أليمة

أَتَعَبَنِي الْحَدِيثَ

وَأَرْهَقَنِي السَّهْرَ

لَا زِلْتُ أَحْمَلُ الْأَشْيَاءَ

مَبْعَثَرَةً

وَأَنَا فِي وَسْطِ الرِّيَّاحِ

تَائِهَ

أَحْمِلُ أَوْرَاقَ دِفَاتِرِي

وَبَعْضَ الذِّكْرِيَّاتِ

الَّتِي ارْتَكَبْتُهَا يَدَايِ

مَحْمُومَةً كَلِمَاتُ الْمَسَاءِ

وِغَائِبَةُ أَنْفَاسِهَا

فَأَنَا أَتَكِيُّ آهَاتِ الْأَمَلِ

وأحتاجُ إلى امرأة

تصنعُ لي التَّرياقَ

كلَّ مساء

فوقَ صَفَّحاتِ القمرِ

15-11-2016 م ، الثلاثاء ، 9:16 ، مساء .

ويكونُ الاشتياقُ

وكيفَ لا أشتاقُ إليك ؟

وعيناكِ هما سِحرا هذا الصَّبَّاحِ

الذي يفاجئني ضياؤه

وأشتاقُ إليك

إلى النَّظراتِ

التي تأكُئني جِلْسَةَ

تحتَ أهدابِ شالكِ

المطرِّزِ بالجرمانِ

وأشتاقُ إلى الصَّوتِ

الذي يراودُني صداهِ

في ظُلمةِ الحياةِ
وعتمةِ المكانِ
فأنا لا أقوى على الألمِ المُتزايدِ
في الأصْفادِ
يقتلني الشَّوقُ
في الليلِ والمساءِ
وتُعاوِدُ ألمهُ في كلِّ نَهارِ
15-11-2016 م ، الثلاثاء ، 10:55 ، مساء .

قلوبٌ حائرةٌ

قلوبٌ تائهةٌ
تعصفُ فيها الكلماتُ
تأتي منقوشةً في رواقِ الليلِ
تَرمي بها
يمنةً ويسرةً
وتتقدُّ الأحشاءُ
ولها سُرْمدياً

هي الكلمات
تأتي في رواق الليل
تنتظرُ شعاعا
يُجَنِّحُها للبقاء
وضَاءَةً ... لَمَاعَةً ...
تخرجُ تلكَ الكلمات
جميلةً أنتِ
ورتيبةً جدا
صورُ هندامِك
الصُّورِيَّ ... والجُنُونِيَّ ...
لم أشتَمَ رائحةَ الصَّوتِ بعد
غدا مُنْذُ عَدَدْتَ بنا
نَفَحَاتِ الحَيَاةِ
لا يزالُ لَدَيْكَ قَمَرٌ
وهناكَ قَمَرٌ
يتوسَّطُ عِبْقَ المَسَافَاتِ
ويحجُّبُه ضَوْؤُها

عن حَذَقَاتِ النَّظَرِ

أَشْتَاقُ إِلَى مَنْ تَغَيَّبَ وَقَتَ الْإِشْتِيَاقِ

و تُرْسِلُ هِيَ

أَقَاصِيصَ الْهَوَى

إِلَى مَفْعَمَةِ

دَافئَةٍ

وَقَتَ الْإِحْتِدَامِ

2016-11-20 م ، الأحد ، 1:59 ، مساء .

وكانَ الوطنُ

كانَ ذاتَ يومٍ

لنا وطنٌ

أسميناهُ وطناً حبيباً

تعيثُ فيه عصافيرُ السنونو

وترقُدُ إليه ساعةَ أملٍ

وصفاء

تغيّرتِ الطُّروفُ

وتاهتِ الأحوال
لم يَعُدْ هناكَ أملٌ
سُرِقَ السَّمْعُ والقمر
اختفى قَمَرُ المساءِ
أمامَ عذابِ اليومِ
والتَّعبِ
لم يَعُدْ لدينا قمر
فقدنا خطَّ مسيره الليلي
وعَبَّثْنَا في مَهَبِ الليلِ
سرقْنَا الأحلامَ
وضربْنَا في تيه الصَّحراءِ
الخاليةِ من كلِّ حياةٍ
نعيشُ فوقَ رمالِ حُزيرانِ
تُشْعَلُ فينا نيرانَ اللهبِ
يتصاعدُ عبْرَ الأنفاسِ
نلتجِفُ شمسَ المساءِ
خوفا

مَنْ الظُّلْمِ الْقَادِمِ
وَأَهْوَالِهِ
حَيَوَانَاتٍ مَفْتَرَسَةً
وَحَرُّ النَّهَارِ
وَبَهِيمُ اللَّيْلِ
وَصَوْتُ الرِّيحِ
وِظْلُ الشَّجَرِ
إِنْ كَانَ هُنَاكَ شَجَرٌ
وَفَقْدُ الْحَبِيبِ
وَهَجْرُ الْوَطَنِ
فَلَا بَقَاءَ لَدَيْنَا
فِي وَطَنِ رَفَضَ وَجُودَنَا
أَيُّهَا التَّائِبِ
فِي جُبِّ الصَّحْرَاءِ
عَلَيْكَ الْإِنْتِظَارِ
هُنَيْهَةَ
التَّفَتُّ إِلَى الْوَرَاءِ

سَتَجِدُ سَرَابَ الأَمَلِ
يحاذي امتدادَ النَّظَرِ
تَقَدَّمْ نَحْوَ الفِضَاءِ
ففيه اتِّسَاعُ الأُفُقِ
وفيه الرَّجَاءُ
وكذا نعيشُ الحَيَاةَ
بروحِ السَّرَابِ
و خَيَابِ الأَمَلِ

2016-11-25 م ، الجمعة ، 7:23 ، مساء .

عندما تكونينَ

عندما كانتَ هناكَ
في زقاقِ المساءِ
يعجبني هدوؤُك
ويقتلني

وأنتِ تَمُرِّينَ فوقَ رمالِ الصَّبَاحِ
تُلامسينَ ذوائبَ الشَّعرِ الذَّهَبِيِّ

كَبْرِيقِ الشَّمْسِ
مُرْتَحِ الوَجَنَاتِ
فَارَعَةَ الطُّولِ
تَمْشِينَ
وَرَقِيقَةَ المَشْيَاتِ
تَتَبَاهِينَ
موردةَ الخَدَّيْنِ تَبْسُمِينَ
حَمْرَةً ، وَبِهَاءً ،
تَتَرَيَّيْنِ
أَيُّهَا الجميلةُ
العابثةُ بِكُلِّ السَّكَنَاتِ
وَتُحَرِّكِينَ الشُّعْلَ
فِي ضَفَائِرِ حَيَاتِي
وَتَمُرِّينِ
أَيَا رُمَحَا
يَمْتَشِقُ عَنَانَ الفَجْرِ
تِيهَاً وَغُرُورَا

أيا سمراء
مهلاً على خُطَا القلب
الأسير
فهو لم يَعِدْ أهلاً للمديح
فترحّمي
على فُنَاتِ قلبِ عاشقٍ
حيرانَ في الهوى العليل
كانتْ هادئةً
وهي تَمُرُّ
أمامَ صرْحِ العاشقين
وتزْفِلُ
في أكْفِ العيون
زهرةٌ أنتِ
تملأُ الوادي سنابلُ
من وجدٍ و ورد
أينَ تَمرحين حينما تفتيقين ؟
وكيفَ تتوثبينَ على نهارك النَّادي ؟

الجميل
أَيْتُّهَا الْبَهِيَّةُ
وَيَا صَاحِبَةَ الدَّلَالِ
أَيَا شَمْسَا
تَسْطَعُ أَنْوَارُهَا
خَلْفَ جِدَارِ
أَيَا امْرَأَةَ
تَهْتَرُّ لَهَا أَرْكَانُ الْمَكَانِ
أَيَا لُغَةَ الْمَعْدِبِينَ
وِطْعَامَ الْمَحْرُومِينَ
إِلَيْكَ
وَأَنْتِ تَمْرِينَ كِظْلَ سَحَابَةٍ
فَوْقَ الْجَبِينِ
أَحَدِّقُ فِي الْكَلِمَاتِ
وَأُسَجِّي الْأَهْدَابِ
وَأَلْمَلُمُ شَطَايَا الْأَنْفَاسِ
الْمُتَطَايِرَةِ

كسرَابِ دَخَانِ

كَيْفَ تُوَاسِيْنَ عَيْنَا ؟

غَابَ عَنْهَا النَّظْرُ

وَالْحَنِينَ

أَيَا شَوْقَا

تَدْنُرُ بِالرَّحِيلِ

فَرَحِيلُنَا شِفَاءً لِلسَّائِلِينَ

وَمَوْرِدٌ لِلتَّائِهِينَ

27-11-2016 م ، الأحد ، 10:22 ، صباحا .

سَاكِنَةٌ فِي الْأَحْدَاقِ

هِيَ تَسْكُنُ فِي الْأَحْدَاقِ

رَبِيعِيَّةُ التَّكْوِينِ

هِيَ أَزْهَى مِنْ وَرْدَةِ نَيْسَانَ

وَأَطْيَبُ مِنَ الرَّيْحَانِ

رَيْقُهَا الْعَدْبُ

يَفِيضُ شَهْدَا

وطيبا

و رَطْبًا نَدِيًّا

29-11-2016 م، الثلاثاء ، 9:46 ، صباحا .

إشراقَةُ كَانُون

أشْرَقَتِ الشَّمْسُ

و هي مَتَدِيرَةٌ بِرِيَّاحِينِ كَانُونِ

يَعْلُو قُرُصُهَا

قِيَابَ الْمَسَاجِدِ

و تَصْدُحُ أَنْفَاسُ شَوَارِعِهَا

مَتَأَوِّهَةٌ

مِنْ جَمْرِ

أَثْقَلَ كَاهِلَهَا

و قَدِمَ سَاكِنَةٌ فِيهَا

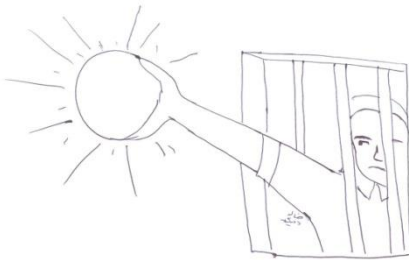
مَا أَثْقَلَ تِلْكَ الْأَوْهَامَ ؟

و هي تَحْتَدِمُ فِي ذَاكَ الْمَكَانِ

وَأَنْتِ تَحْرِقِينَ الْفُضَاءَ

تُرِيحِينَ النَّفْسَ
طَبِيباً وَدَفْنَا
أَيْتُهَا الْبَهِيَّةَ
فِي كَيْدِ السَّمَاءِ
وَتُعَانِقِينَ رُوحَ الْحُمِّ
السَّاكِنِ فِي الْخُلْجَانِ
وَأَنْتِ مَرْهُوَّةٌ
تُخْتَالِينَ
وَتَلْبَسِينَ
ثِيَابَ الصَّبَاحِ

2016-12-6 م ، الثلاثاء ، 9:00 ، صباحا .



آه ... يا حلب !

حلب

يا جرحنا النَّازف

من خاصرةِ الإنسانِيَّةِ

تبْكِيكِ القُدسِ

وترثِيكِ بيروت

وشهداءِ الثَّورةِ

وتهتَفُ باسمِ قِلاعِ الوطنِ العربي

من بغدادَ إلى الرِّباطِ

تُنادِيكِ مارشالاتِ الشُّهداءِ

وترثِيكِ شارأتِ النَّصرِ

فأنتِ الشَّهيدةِ

وأهلكِ الشُّهداءِ

تلمحُكِ عيونُ الشُّهداءِ

شهداءِ العروبةِ

يتسَلَّلُ إلى روائِحِهِم

دفعُ شوارِعِكِ

بشلالاتِ الدِّمِّ
وآهاتِ أشعارك
فأنتِ جرحُ آخِرِ
في هذا الزَّمنِ
وهم مُلوِّكٌ لهذا الظُّلمِ
هم عصبَةُ الأُممِ
وهيَّاتُ المَوْنِ
حلب
يا مدينةَ السَّلامِ
إليكِ السَّلامِ
سلامُ الهانئينِ
وهم ينعمونَ في قُصُورِ
يغشاها الأنحدارِ
يُدجِّجونَ لكِ القنابلِ
والكتُّبِ
والنَّظراتِ
ويحرقونَ فيكِ

معابد المصلين
وكنائس الأمنين
حلب
تبكيك بلاد العرب
قاطبة
بلا دموع
محرمة تلك الدموع
فنحن من بلاد الشرق
أتباع النعرات
بلاد تغتر بشاربها المعفوس
إلى الأمام
ويحمل أثقال الرجولة
و الإيحاء
حلب
يا رائحة الجنة
وسليل الأميين
تناديك القباب

وتترنمُ باسمِك
حروفُ أجميَّة
ولسانُ العربِ باتَ دخيلاً
لجمتهُ الأصداءُ
وتُخومُ الإمبريالِيَّة
والتَّبعيةُ
يا قدسُ تُناديكِ الدِّماءُ
دماءُ دِيرِ الزُّورِ
و حَلبِ
و الشَّاعورِ
وتُدْمُرُ
و دَمَشقِ
و الجُولانِ
وهضابِها
ودمشقُ أينَ تكونُ ؟
في محرابِ أقصاها
أو عيونِ قَتَلاها

وروائح القتلى

تفوح

عبر أفواج الثائرين

وهبأت الهواء

التكلى بالدماء

وقت السفوح

حلب

يا جرحاً نازفا

في خاصرة العروبة

وصدى الأيام

ومحدثات الأمور

حلب يا عشقاً يتدقق

من سرايين الأبرياء

و نورساً يُرفرف

على جثامين الشهداء

حلب يا ألما

تذرفه النساء الأرامل

وتلتاغُ به البناتُ اليتامى

و يُميتُ قهراً رجالا

عرفوا صبرك

وحدودَ جُرحك

ومائتوا شهداء

وصاروا شهداء

16-12-2016 م ، الجمعة . 10:46 ، مساء .



الفهرست

الصفحة	القصيدة	الصفحة	القصيدة
25	ورق حزين	3	الإهداء
25	أرق تحمله النفوس	4	الشكر
26	بقية الشك	5	تقريظ الديوان
29	الورد النّادي	6	تقديم
30	الحياة المباعّة		القصائد
32	عندما يسقط القناع	8	حروف ملتبهة
33	رحيل الأحلام	10	ماذا دهاني؟
34	وطني	11	الجرح المُنيم
35	طفولة غائبة	12	جنون عاشق
37	في ميلادها	13	عتاب و شوق
38	أمل يتجدد	15	أفكار متناثرة
39	مدينة بلا أسوار	16	تنهيدة اسم
40	صخب الشوق يتحدث	17	شعر جميل
42	شهداء يحملهم المكان	18	قصة شهيد
45	وصية	21	ضياغ الروح
46	زهرة الوطن	23	جمال الوقت
46	طفلة وردية	23	جرح حزين
47	أشكرك	24	بقاء الحب

القصيدة	الصفحة	القصيدة	الصفحة
خوفٌ	49	كلامُ الرَّاحِلين	75
الفجرُ الباكي	51	البحثُ الحرام	76
أكتبُ إليك	52	تبتَّلُ عاشقٍ	78
يضيقُ المكان	54	مساءً جميلٌ	80
تشرُّدٌ ووحدةٌ	56	أريدُ السَّلامَ	85
حلُّ الكلمات	57	أملٌ بعيدٌ	87
عندما يخفقُ القلبُ	58	وهجُ الكلمات	89
يكتبُ التَّاريخ	60	سَيِّدةُ الصَّبَّاح	91
جرحٌ وجفاءٌ	61	الوطنُ عندما يبوح	93
طيفٌ يغرِّدُ	62	جنونُ الليلِ	95
شظايا غائرة	63	و غادرَ طيفُها	96
وردُ الآمالِ	63	و ينزرعُ الحلمُ	98
ترنحُ العمرُ رويداً	64	تراتيلُ تائبٍ	98
لم يعد المساءُ جميلاً	65	أحلامٌ عاشقةٌ	101
هربُ الكلامِ	67	وطنٌ بينُ	102
يتمطى الأملُ	69	رسالةٌ يكتبُها البعاد	104
رحلُ الشَّهيدِ	71	ضحكةٌ مثيرةٌ	106
اللَّوعةُ المرةُ	74	هديتي إليك	107

القصيدة	الصفحة	القصيدة	الصفحة
إلى السمراء	108	نجومٌ راقصةٌ	134
طال الانتظار	110	كيف الخلاص؟	135
لكِ وحدكِ	112	لا اعتذار بعد اليوم	136
تهجدٌ و أملٌ	114	وقوفٌ حائرٌ	138
ألم الشوق	115	وتحزُّ الجبالُ	139
وطنٌ يتفاخرُ	116	زهرةٌ فوّاحةٌ	142
صحراءٌ قاحلةٌ	119	مساءً يجرق الأتفاسُ	142
هناك يحترقُ	121	ذكرى أليمةٌ	145
حينما يموت الضمير	122	ويكونُ الاشتياقُ	146
روائحُ الموت	123	قلوبٌ حائرةٌ	147
حديثُ الجاهليّةِ	125	وكان الوطنُ	149
غزلُ اللحظاتِ	125	عندما تكونينَ	152
تهاليلُ الصّباحِ	126	ساكنةٌ في الأحداقِ	156
وقت المستحيلِ	128	إشراقَةٌ كانون	157
جسرُ العيونِ	130	أه... يا حلب!	159
ضحكةٌ حرّى	130	الفهرست	165
كلامٌ تائهٌ	132		
و بقيتُ وحدي	133		

